رؤية مقترحة لتكامل مشروعات الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى ودورها فى تنمية التفكير الريادى لدى الطلاب فى المدارس والجامعات المصرية

د. تفيده سيد أحمد غانم
أستاذ باحث مساعد
شعبة بحوث تطوير المناهج
المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية

د. مرفت رشاد أحمد محمد
مدرس جامعى بكلية التربية
المناهج وطرق تدريس العلوم
جامعة شقراء المملكة العربية السعودية

أ.أيمن جابر حسونه على
معلم رياضيات خبير وباحث إدارة تربوية
مدرسة الواسطى الثانوية الصناعية
وزارة التربية والتعليم

مستخلص

يعد النظر إلى الجامعات والمدارس المصرية كحجر أساس لتحقيق التنمية فى مجتمعنا المصرى أمرًا ملحًا فى ظل متغيرات العصر الحالى. وتعتبر الأنشطة الطلابية ركنًا أساسيًا فى برامج كل من المدارس والجامعات المصرية على حد سواء. حيث يقوم الطلاب بمجموعة من الأنشطة المتنوعة الثقافية، والاجتماعية، والرياضية، والفنية، والعلمية، والتى يجب توجيهها من أجل بناء المجتمع وتنميته. حيث تعد الأنشطة الطلابية من أبرز الآليات التى يمكن من خلالها مساهمة الطلاب فى أنشطة تنمية المجتمع المحلى. وتتناول هذه الورقة مشكلة القصور فى مشاركة الأنشطة الطلابية فى التنمية المحلية فى المناطق المحيطة بالمدارس والجامعات، وإهمال تكامل برامج الأنشطة الطلابية بين المدارس والجامعات من أجل التنمية المحلية والمجتمعية، وضعف أثر الأنشطة الطلابية فى تنمية قدرات الطلاب الإيجابية المناسبة للعصر الحالى. ولذلك لابد من إيجاد الاستراتيجيات التى تساهم فى تنفيذ برامج تهدف إلى التنمية البشرية والتنمية المجتمعية فى نفس الوقت. وتهدف هذه الورقة إلى تقديم رؤية مقترحة لتكامل مشروعات الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى فى المدارس والجامعات المصرية، وتوضيح دورها فى تحقيق الأهداف المتعلقة بتنمية قدرات التفكير الريادى لدى الطلاب وتنمية المجتمع المحلى فى نفس الوقت. وتقوم على مجموعة من الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى، وهى: الحفاظ على البيئة، ومحو الأمية، ونشر الثقافة العلمية، ونشر الوعى الصحى، وتنشيط السياحة الداخلية، وتنمية التراث الثقافى والدينى، والتدريب المهنى. وتعتمد على إعداد آليات تكاملية تجمع بين برامج الأنشطة المدرسية والجامعية فى إطار متكامل من حيث: الأهداف، والتخطيط، وأساليب الإدارة، وطرق التنفيذ، والتقويم والتغذية الراجعة، ودور المشرفين فى المدارس والجامعات. وتوصى الورقة بضروة تجريب بعض المشروعات التكاملية المقترحة فى المدارس والجامعات، وإجراء البحوث فى هذا المجال.

الكلمات المفتاحية: المشروعات التكاملية - الأنشطة الطلابية - طلاب الجامعات المصرية - طلاب المدارس المصرية - تنمية المجتمع المحلى - قدرات الطلاب – التفكير الريادى.

A proposed Vision for Integrating the Local Community Development- Based Student' Activities and Its Role of Development of Pioneering Thinking for Universities and Schools' Student

Dr.Tafida Sayed Ahmed Ghanem — Research Associate Professor, Curricula Development Research Unit, National Center for Educational Research and Development

Dr.Merft Rashad Ahmed Mohamed — Lecturer, Curricula and Method of Teaching, Faculty of Education, Elshaqraa University-KSA

Mr. Aymen Gaber Aly Hassona — Expert Teacher & Researcher of Education, Elwasta Vocational School, Ministry of Education

Abstract

Universities and schools are the basic keystone of achieving the needed local community development. Student' activities are basic component of schools and universities program. Students do a variety of cultural, social, art, sportive, and scientific activities, which are must be directed for achieving the community construction and development. Student' activities are one of the mechanisms that students can use to be able work for local community development. This research concerns with the insufficient of the local community development- based student' activities. The ignorance of integrating universities and schools activities for achieving local community development. The weakness of efficacy of students' activities on students' abilities which are necessary for this age. For the previous problems we have to find suitable strategies for applying program aim to both community and human development. This research aim to introduce a proposed vision for integrating the local community development- based student' activities and its role of development local community and the pioneering thinking abilities. It depends on a group of local community development- based student' activities which are: environmental conservation; literacy, scientific literacy, and health literacy; activate domestic tourism; develop cultural and religious heritage; and professional training. Besides, it depends on preparing integrated mechanisms, which combine between universities and schools' activities in development programs have the same goals, objectives, planning, administration, applying, evaluation, feedback, and mentoring system. The research recommended applying some integrated activities and projects in Egypt universities and schools, and conduct further research on this field.

Keywords: Integrated projects – Student' activities – Universities student – School student- Local community development – Students abilities- Local community development- student' abilities- pioneering thinking.

مقدمة:

لم يعد ينظر للتربية فى عالم اليوم على أنها تقتصر على جانب معين من جوانب النمو، وإنما هى تربية مستمرة متكاملة، والأنشطة الطلابية أحد روافدها ومقوماتها. ومما لا شك فيه أن الأنشطة الطلابية تجعل من البيئة التعليمية مجتمعًا متكاملاً يدرب الطلاب فى مختلف المراحل التعليمية على حياة المجتمعات بألوانها وأنواعها بجدها ولعبها وخبراتها وتجاربها، ويبث فيهم روح الجماعة ويدربهم على القيادة الجماعية والتشاور والتعاون الجماعى والتفاهم المتبادل.[١]

إن القاعدة العامة في التعلم أننا نتعلم عشر من مائة مما نقرأ، وعشرون من مائة مما نسمع ، وثلاثين من مائة مما نشاهد ، وخمسين من مائة مما نسمع ونشاهد، وسبعين من مائة مما نقول، وتسعين من مائة مما نعمل.[٢] [٣]

إن الأساس الذي يقوم عليه أى نشاط هو المتعلم؛ لأنه أصبح محور العملية التعليمية بدلاً من المادة الدراسية؛ التي أصبح ينظر إليها على أنها وسيلة تتكامل مع غيرها من الوسائل من أجل تحقيق أهداف معينة. ولهذا أصبحت الأنشطة التي يقوم بها المتعلم جوهر عمل مخططى المناهج والعاملين على تطويرها وتنفيذها.[٤]

إن الأنشطة الطلابية على نحو عام هى خروج عن القاعدة السائدة فى العلاقة بين المتعلم ومصادر المعرفة التى انحسرت حتى وقت قريب بالمعلم فحسب وضمن الصف الدراسى. أى إنها نمط حديث يساير التطور التقنى في الحياة العامة، ويفسح المجال للمتعلم لينهل المعرفة من مصادرها المتعددة والمتنوعة. وبذلك تشكل الأنشطة الطلابية، ولاسيما العلمية منها فرصة تتحقق من خلالها أهداف التعلم التى لا يمكن تحقيقها ضمن الكتب المقررة وبين جدران الصفوف.[٥]

تتعدد مجالات الأنشطة الطلابية بتعدد الأهداف والأغراض المراد تحقيقها، وكذلك بحسب الإمكانات المتاحة والقدرات المتوفرة لدى المشاركين والقائمين على تلك الأنشطة. والأنشطة فى مجملها تشمل جميع المجالات التى تشبع حاجات التلاميذ البدنية والنفسية والاجتماعية، والتى يمكن أن تكون مشوقة ومرغوبة لدى الطلاب وتحقق فى الوقت ذاته الأهداف التربوية المنشودة. والأنشطة الطلابية تتحدد على ضوء ميول الطلاب ومواهبهم وواقع وظروف المدرسة أو الجامعة والبيئة المحيطة. لذا تصبح برامج الأنشطة متغيرة ومتطورة حسب ما تتطلبه الحاجة، وحتى تستجيب للتطور فى حاجات الطلاب وميولهم. والنشاط لا يمكن أن يكون مرغوبًا ومشوقًا إذا لم يكن لدى الطالب المهارات الأساسية لممارسة النشاط.

من مجالات الأنشطة الطلابية ما يلى:

١- **مجال الأنشطة البدنية والرياضية:** ويشمل جميع الرياضات والأنشطة الحركية التى تتناسب مع قدرات واستعدادات الطلاب، وكذلك الجوانب العلمية والنظرية للحركة وللنشاط البدنى والرياضى.

٢- **مجال الأنشطة الثقافية:** وتشمل الإذاعة وصحف الحائط والإعلام واستخدامات المكتبة المدرسية والمعارض والكتابة والقراءة والخطابة والندوات وكل ما يرتبط بالتنمية الثقافية.

٣- **مجال الأنشطة الفنية:** ويشمل الجوانب الفنية فى مجملها كالرسم والتمثيل المسرحى والأشغال والتصوير والنحت والأعمال اليدوية.

٤- **مجال الأنشطة الاجتماعية:** ويشمل جميع الأنشطة التى يكون الهدف منها التنمية الاجتماعية، ويشترك بها أكثر من طالب، كالحفلات والزيارات والأعمال التطوعية وجميع المجالات الأخرى.

---

١ فايز على الأحمرى، ٢٠٠٨. مدى إسهام برامج النشاط الثقافي في تحقيق الأهداف العامة لتدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف. رسالة ماجستير. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

2 Davies, D., 2008. Creatively Teaching Science in the Middle Years, http://www.inclueded.net/handbooks/science.html.

٣ حسن جعفر الخليفة،٢٠١٠. المنهج المدرسي المعاصر- مفهومه، أسسه، مكوناته، تنظيماته، تقويمه، تطويره. مكتبة الرشد: الرياض، ط١٠.

٤ محمد حسن ضبعون ،٢٠١٢. الأنشطة اللاصفية اللامنهجية، بوابة الثانوية العامة المصرية، ٨ /٨/٢٠١٢.

٥ سناء فاروق قهوجي، ٢٠١٠. أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الأحياء، رسالة ماجستير. كلية التربية: جامعة دمشق.

٥-**مجال الأنشطة البيئية:** ويشمل الأنشطة ذات العلاقة المباشرة بالبيئة كالرحلات الخلوية وتربية الطيور والحيوانات وحملات التوعية بالنظافة والمحافظة على البيئة.
٦-**مجال الأنشطة العلمية:** ويشمل التجارب فى جميع المجالات العلمية وزيارة المصانع والمسابقات العلمية.
٧-**مجال أنشطة الحاسب الآلى:** ويشمل جميع استخدامات الحاسب الآلى وبرامجه المتعددة.
٨-**مجال أنشطة التربية الاسلامية:** ويشمل الأنشطة الدينية المتعددة كالدعوة والإرشاد والعناية بالمساجد ومكتباتها وقراءة القرآن الكريم وتجويده وترتيله ودراسة السنة النبوية الشريفة.
٩-**مجال النشاط الكشفي:** ويشمل الأنشطة ذات العلاقة بالمخيمات وحياة الخلاء والخدمة العامة وخدمة المجتمع، بالإضافة الى أنشطة الميول والهوايات الخاصة.

تهدف الأنشطة الطلابية إلى ما يلى:

- غرس مبادئ وقيم ديننا الإسلامى الحنيف وترجمتها إلى واقع عملى وتعميقها فى نفوس أبنائنا الطلاب .
- تقوية التلاحم الوطني وطاعة ولاة الأمر واحترام العلماء والمحافظة على مكتسبات الوطن.
- ترسيخ القيم الاجتماعية كالتعاون والمنافسة الشريفة والحوار البناء وتقبل الرأي الآخر.
- توثيق العلاقات الإيجابية بين المدرسة والأسرة والمجتمع باعتبارها مؤسسات تربوية تعنى بالطالب.
- احترام العمل اليدوي والعاملين وتقدير قيمة العمل والاستمتاع به .
- اكتشاف المهارات والمواهب الطلابية والعمل على تنميتها وتوجيهها التوجيه السليم لخدمة الفرد والمجتمع.
- خدمة المادة العلمية والعمل على تسهيل فهمها واستيعابها من خلال الممارسة الفعلية لها.
- تعويد الطلاب على الانتفاع من وقته فيما يعود عليه بالنفع والفائدة.
- تدريب الطلاب على التفكير العلمي لحل المشكلات والصعوبات التى تواجههم.

وبما أن المدرسة والجامعة مؤسسات اجتماعية أسست لخدمة المجتمع وتربية أبنائه، فإن نجاحهما مرهون بارتباطهما العضوى بالمجتمع المتواجدان فيه، لذا عليهما توظيف إمكانياتهما ومواردهما المادية والبشرية من أجل بناء برامج ونشاطات تنموية لخدمة وتنمية المجتمع المحلى وإحداث التغيير المطلوب نحو الأفضل فى المجالات الثقافية والتربوية والاجتماعية والاقتصادية والعملية والبيئية.

تعانى المجتمعات المحلية بصورة عامة من تدني قدراتها المؤسسية للقيام بوظائفها الاجتماعية والاقتصادية وعجزها عن تلبية الاحتياجات الأساسية للمجتمع فى كل من:العمل، والتعليم، والصحة، والسكن. ومن مشكلات المجتمع المحلى: تزايد معدلات الفقر، وتهميش القدرات الشبابية، وضعف الاستثمار، وتدنى الإنتاجية من العاملين والقائمين على هذه المؤسسات، والتقصير الواضح فى القيام بمهامها.

لا تقتصر أهداف المؤسسات التعليمية الحديثة على تزويد الطالب بالجانب المعرفى فقط؛ بل يتسع نطاقها ليشمل خدمة المجتمع والتفاعل معه معتمدة فى ذلك على عقيدة المجتمع وقيمه ومثله العليا. وتحث خدمة المجتمع في هذا العصر على التنمية في مختلف مجالات الحياة الحديثة. ومن أهم الخدمات التي تقدمها المؤسسات التعليمية القيام بالعمل التطوعى لخدمة المجتمع فى مجالات شتى منها: تعليم الكبار، وبرامج محو الأمية، والقيام بعقد محاضرات ومسرحيات، والقيام بتشجير الأشجار، والقيام بحملات نظافة .[١]

إن إعادة الدور الريادى للمدرسة فى خدمة المجتمع يتطلب منها أن تكون مدرسة فاعلة تخطط لأن يكون من أهدافها الرئيسية امتداد أنشطتها التربوية والتعليمية إلى خارج نطاق المدرسة، وعدم حصر جهودها فى تنفيذ ما يطلب منها وفقًا للمفهوم الضيق والتقليدى للمنهج المدرسى، حيث تسهم المدرسة الفاعلة فى تحسين

---

١ إبراهيم عبد الرافع السمادوني، سهام ياسين أحمد، ٢٠٠٥ . تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع. مجلة التربية. جامعة الأزهر: كلية التربية ، جزء أول، أكتوبر، ١٢٧، ص١٧.

أوضاع المجتمع ومعالجة مشكلاته ومساعدته على التطوير؛ فتحقق بذلك أهدافا كثيرة منها: خدمة المجتمع، وزيادة وعيه لبرامج المدرسة وحاجاتها المتطورة، وتعزيز الصلة والتلاحم بين المدرسة والمجتمع، وتوجيه التربية وجهة عملية تتصل بواقع الحياة، وتدريب الطلاب على التنظيم والتخطيط والعمل الجماعى التعاونى والانضباط وتحمل المسؤولية، وكذلك تدريبهم على تطبيق المعارف والمهارات التي يتلقونها فى المدرسة بالإضافة إلى دورها فى تزويد الطلاب بتربية أفضل .[١]

كما تعد خدمة المجتمع من وظائف الجامعة، فأصبح على الجامعة أن تقدم خدماتها مباشرة للأفراد في المجتمع. وذلك فى صورة برامج تعليمية تفويضية أو تكاملية، وفى صورة برامج تدريبية أو برامج لإعادة التدريب، أو برامج تحويلية تعرض لمهن مطلوبة بالمجتمع لا يتوفر لدى الأفراد متطلباتها. وأدى ذلك إلى خروج الجامعة من عزلتها وأبراجها العاجية، وفتح أبوابها على المجتمع. ذلك لأنه عندما تنعزل الجامعة من المجتمع وتتخلى عن الموقف الفاقد والوعى بما حولها وبمن حولها تصير معارفها متكدسة لا ترتبط بحركة الحياة المتطورة، ويفقد العلم قيمته الاجتماعية بل والمعرفية أيضًا. وبذلك ينفصل التعليم عن احتياجات المجتمع ومجريات الأحداث به ويمكن للجامعة أن تحقق وظيفتها الثالثة، وهى: خدمة المجتمع .[٢]

أشارت نتائج بعض الدراسات مثل: دراسة إدوارد.[٣] ، وسيلكر وكويرك. [٤]إلى أن الطلاب الذين يقضون أوقات فراغهم فى أنشطة حرة موجهه كانوا مقارنة بالطلاب الذين يمارسون الأنشطة المدرسية العادية أكثر مشاركة فى الأعمال التطوعية لدى الجمعيات الأهلية.

كما أشارت نتائج دراسة أندروز.[٥] إلى أن المشاركة فى الأنشطة الطلابية ساعدت الطلاب وبشكل فعَّال على المشاركة فى الجمعيات الأهلية والتعاون معهم في مجالات عديدة.

وأيضاً أوضحت دراسة وليد عبد العزيز.[٦]أن الأنشطة الطلابية لها تأثير كبير في عملية إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب كجانب أساسى في بناء شخصياتهم.

وبناء على ما سبق فأنه لابد من إيجاد الطرق والأساليب التى تزيد من إندماج الطلاب فى خدمة المجتمع وتنمية المجتمع المحلى من حولهم، وكذلك لابد من تسخير الأنشطة الطلابية لخدمة وتنمية المجتمع المحلى، ولابد من إيجاد الآليات التى تساهم فى تنفيذ برامج تهدف إلى التنمية البشرية والتنمية المجتمعية فى نفس الوقت.

المشكلة البحثية:

يمكن تحديد المشكلة التى تتناولها هذه الورقة فى: قصور مشاركة الأنشطة الطلابية فى التنمية المحلية فى المناطق المحيطة بالمدارس والجامعات، وإهمال تكامل برامج الأنشطة الطلابية بين المدارس والجامعات من أجل التنمية المحلية والمجتمعية، وضعف أثر الأنشطة الطلابية فى تنمية قدرات الطلاب الإيجابية المناسبة للعصر الحالى.

---

١ استشارات تربوية، ٢٠١٢. دور المدرسة الفاعلة. http://www.elgeelalmoslim.com/Educationalconsulting/42/Details.aspx

٢ عمر الأسعد، ١٩٨٨. الجامعات العربية حتى عام ٢٠٠٠ الواقع التصورات المستقبلية. المؤتمر العام السادس لاتحاد الجامعات العربية -التعليم الجامعي والعالي في الوطن العربي عام ٢٠٠٠ . صفاء الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية ١٦-١٨ فبراير .

3 Edward, K., 1994. The third curriculum student activities. National Association of Secondary School Principals. Reston: VA.

4 Silliker, A., & Quirk, J., 1997. The effect of extracurricular activity participation on academic performance of male and female high school students. The School Counselor, 44.

5 Andrews, K., 2001. Extra learning new opportunities for the out of school hours. 1st ed. London.

٦ وليد عبد العزيز الخراشى، ٢٠٠٤. دور الأنشطة الطلابية في تنمية المسؤولية الاجتماعية- دراسة ميدانية على عينة مختارة من طلاب جامعة الملك سعود. رسالة ماجستير. جامعة الملك سعود: الرياض.

الأسئلة البحثية:

تهتم الورقة الحالية بالإجابة على السؤال الرئيس التالى:

ما الرؤية المقترحة لتكامل مشروعات الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى ودورها فى تنمية التفكير الريادى لدى الطلاب فى المدارس والجامعات المصرية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

١-ما الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى؟

٢-ما أسس تكامل مشروعات الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى فى الجامعات والمدارس المصرية؟

٣-ما الآليات التكاملية للرؤية المقترحة لبرامج الأنشطة المدرسية والجامعية؟

٤-ما دور مشروعات الأنشطة الطلابية القائمة فى تنمية المجتمع المحلى فى تنمية التفكير الريادى لدى الطلاب فى المدارس والجامعات المصرية؟

الأهداف البحثية:

تهدف هذه الورقة إلى ما يلى:

١-تقديم رؤية مقترحة لتكامل مشروعات الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى فى المدارس والجامعات المصرية.

٢-بيان دور الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى فى تنمية قدرات التفكير الريادى لدى الطلاب.

٣-إعداد آليات تكاملية تجمع بين برامج الأنشطة المدرسية والجامعية فى إطار متكامل من حيث تحديد ما يلى:

- الأهداف.
- التخطيط.
- أساليب الإدارة.
- طرق وأساليب التنفيذ.
- التقويم والتغذية الراجعة.
- دور المشرفين فى المدارس والجامعات.

الرؤية المقترحة لتكامل مشروعات الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى ودورها فى تنمية التفكير الريادى لدى طلاب الجامعات والمدارس المصرية:

للإجابة على السؤال الرئيس للبحث، والذى ينص على: ما الرؤية المقترحة لتكامل مشروعات الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى ودورها فى تنمية التفكير الريادى لدى الطلاب فى المدارس والجامعات المصرية؟ تمت الإجراءات الوصفية والتمهيدية والاستطلاعية التالية:

- الدراسة الوصفية التحليلية للإطار النظرى من الأدبيات والبحوث التى تم جمعها فى مجال الأنشطة التربوية، وتنمية المجتمع المحلى، والتفكير الريادى.
- مسح تمهيدى لبعض الأنشطة الطلابية التى يتم تنفيذها بالفعل فى الوقت الحالى فى بعض المدارس والجامعات.
- مراجعة تمهيدية لتقارير مجموعة من البرامج الطلابية فى بعض المدارس والجامعات.
- عقد دراسة استطلاعية تضمنت مقابلات شخصية مع مجموعة من المسئولين والإداريين والمعلمين والمشرفين على الأنشطة للتعرف على الأنشطة المطبقة الحالية.
- تطبيق استطلاعى لبعض الاستبيانات على مجموعة من الطلاب فى بعض المدارس والجامعات للوقوف على آرائهم فى المشروعات التى ينبغى القيام بها لخدمة المجتمع المحلى.

أولاً: الإطار النظرى:

١)الأنشطة الطلابية:

تعد الأنشطة الطلابية دعامة أساسية في التربية الحديثة؛ حيث أجمع المربون فى وقتنا الحاضر على أهمية النشاط الطلابى ودوره الفاعل في تحقيق أهداف التربية، واعتباره من وسائل إثراء المنهج. وإذا كان المنهج يسعى إلى تحقيق عملية النمو للطلاب فإن النشاط يساهم بقدر كبير فى هذه العملية. ويساعد النشاط فى اكتشاف مواهب الطلاب وقدراتهم وميولهم واستعداداتهم، ويعمل على صقلهم وتنميتهم، وجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية، وتوجيههم العلمى والمهنى الصحيح. كما يعمل على تكوين علاقات اجتماعية سليمة من خلال الممارسة الفعلية للأنشطة الطلابية المختلفة. أن اشتراك الطلاب فى الأنشطة الطلابية مهم من أجل تطوير مهارات كثيرة ضرورية للقرن الحادى والعشرين، مثل الخبرة فى تحديد وحل المشكلات، ومهارات التواصل وبعض المهارات الأساسية فى المجالات المختلفة.

تهدف الأنشطة الطلابية إلى إتاحة الفرصة لتنمية بعض المهارات مثل: مهارات الاستماع والاتصال والعمل الجماعى التعاونى ومهارات البحث واستخدام المصادر.[١] كما تعمل الأنشطة الطلابية على تحق التعلم المستمر، والتعلم بالنشاط لمواجهة حاجات العالم المتغيرة عن طريق ممارسة الأنشطة المختلفة، مثل: النشاط الفنى والثقافى خاصة فى بعض أنواعه، وهو: النشاط الصحفى عن طريق تحرير الصحف المدرسية التى تعتمد على جمع المعلومات من مصادرها المختلفة .[٢] وبرامج الأنشطة تمكن الطلاب من تحقيق إنجازات خاصة بهم، كما تعتمد على إبداعهم وابتكارهم من خلال الفهم العميق والخبرة الذاتية. كما أنها تعدهم ليكونوا أفرادًا فاعلين فى المجتمع من خلال التفاعل مع مكونات بيئتهم.[٣] ويستطيع الطالب أن يخطط للحياة العملية من خلال تواجده فى قاعات الأنشطة، وهذا التواجد هو الذي يجعل الطلاب يكتشفون أنفسهم ويضعون ذواتهم على الطريق السوي فى انتقاء أنشطة الحياة، وكم هو جميل حين تكون مهنة الإنسان على اتصال وثيق بميوله وتطلعاته، وقد يجد الطالب أنه عند التخرج قد حدد لنفسه المسيرة وصارت الدروب التى يمشى فوقها مضاءة وواضحة، ويعرف ماذا يفعل وكيف يحقق ذاته. [٤]

تعريف الأنشطة الطلابية:

يمكن تعريف الأنشطة الطلابية على أنها: أنماط التفاعل التى تتم خارج الفصل بتوجيه من المدرسة وباختيار من الطالب، حيث يشترك الطلاب فى ألوان الأنشطة بمحض إرادتهم لممارسة النشاط الذي يميلون نحوه. [٥]كذلك تعرف بأنها: البرامج المتكاملة مع البرنامج التعليمى والمتممة له، والتى تخطط لها الأجهزة التربوية، وتوفر لها الإمكانات المادية والبشرية، ويشترك فيها الطلاب لممارسة أنواع النشاط المناسب لميولهم ومواهبهم وخصائص نموهم مما يؤدى إلى زيادة خبراتهم .[٦] كما تعرف بأنها: ذلك النشاط الذي يتم خارج غرفة الصف، سواء أكان داخل المدرسة أو خارجها .[٧]

فى ضوء ما سبق يمكن تعريف الأنشطة الطلابية بأنها: مجموعة الممارسات التربوية التي يؤديها الطلاب داخل المدرسة وخارجها برغبة منهم ووفق ميولهم واهتمامهم، تحت إشراف المتخصصين، وبتخطيط وتنظيم من قبل الأجهزة التربوية، مع توفير الإمكانات المادية لتحقيق أهداف تربوية معينة.

---

١ عبد السلام مصطفى، ٢٠٠١ . الاتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، دار الفكر العربي: القاهرة، ط١.

٢ مرفت السيد خطيري إبراهيم ،١٩٩١. العوامل المؤثرة على مشاركة الطالبات في الأنشطة المدرسية مع تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم:جامعة القاهرة.

3 Rickinson, A., (2004): A Review of Research on Outdoor Learning, NFER & Kings College: London

٤ أحمد سلام عطا،٢٠١١. الأنشطة الصفية واللاصفية. http://www.saspea.com/vb/showthread.php?t=2340

٥ رسمي عبد الملك رستم، ١٩٩٤. الأنشطة التربوية في التعليم الإعدادي في ضوء وثيقة مبارك والتعليم- دراسة ميدانية. المؤتمر القومي لتطوير التعليم الإعدادي. الجمعية المصرية للتنمية والطفولة بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم، نوفمبر، ص ٩.

٦ محمد محمد حسن الحبشي، ١٩٩٦. واقع الأنشطة التربوية بمراحل التعليم العام في سلطنة عمان ومرددوها للطلاب المشاركين فيها "دراسة ميدانية تقويمية ". وزارة التربية والتعليم. دائرة البحوث التربوية: عمان مسقط ،ص ص ١٣-١٤.

٧ محمد السيد علي، ١٩٩٨. مصطلحات في المناهج وطرق التدريس. عامر للطباعة والنشر: القاهرة ، ص٥٧.

أنواع الأنشطة الطلابية:

تتنوع الأنشطة الطلابية وفقًا لما يلى: اهتمامات الطلاب، وطبيعة المرحلة التى يمرون بها، والبيئة المدرسية، والفلسفة السائدة فى المجتمع، وينبغى أن تتعدد الأنشطة أكثر فى المرحلة الثانوية بحيث تراعى احتياجات الطلاب المختلفة والفروق الفردية بينهم . وتمارس هذه الأنشطة داخل المدرسة وخارجها، ويكون ذلك بصورة فردية أو جماعية، وتقسم الأنشطة الطلابية إلى خمسة أنواع من الأنشطة، وهى: ثقافية، واجتماعية، ورياضية، وفنية، وعلمية. ويندرج تحت كل واحد منها مجموعة من المجالات والأنشطة الفرعية كما يلى:

أ - الأنشطة الثقافية:

تتعدد جماعات الأنشطة الثقافية، وتتنوع مجالاتها وأنشطتها الفرعية؛ بهدف إكساب الطلاب مهارات وقدرات مختلفة مثل: التحدث فى الإذاعة المدرسية، والمشاركة فى النشاط الصحفى عن طريق إعداد وإخراج الصحف المكتوبة والمطبوعة والمصورة وتحريرها، وإلقاء الخطب فى المناسبات المختلفة، وكتابة الشعر والنثر، وتوطيد الصلة المتبادلة بين المجتمع المدرسى والبيئة المحيطة من خلال دعوة المتخصصين فى مجالات العمل المختلفة بغرض إلقاء المحاضرات والأحاديث النافعة والندوات الهادفة التى تعالج مشكلات البيئة المدرسية. وينبغى أن تشتمل الأنشطة الثقافية على عدة جماعات فرعية، وهى:

(١) **الجماعات الدينية:** تهدف هذه الجماعات إلى تعميق الثقافة الدينية لدى الطلاب، وإعداد القدوة الحسنة منهم، وتنمية قيادات طلابية لها القدرة على الدعوة المستنيرة، وخدمة القيام بالعبادات فى المدرسة، وفى المناسبات الدينية المختلفة، وينبغى أن تشمل هذه الجماعات ما يأتى:

- **جماعة التربية الخلقية:** تهدف هذه الجماعة إلى غرس بعض القيم الخلقية والشجاعة الأدبية والروح الرياضية والولاء للجماعة، والبعد عن الأخلاق الرذيلة، وتقوية جانب المراقبة الداخلية عن طريق الضمير، وتعمل على تحقيق أهدافها من خلال تشجيع الأعضاء على التعبير عن آرائهم فى المواقف المختلفة، ومراقبة المباريات الرياضية، واختزال السلوك غير الرياضى .[١]
- **جماعة البر والإحسان**: تقوم هذه الجماعة بالمساهمة فى جمع التبرعات المالية والعينية، وحسن توزيعها على المحتاجين من الطلاب وغيرهم، والتمرس على أعمال الإحسان إلى الآخرين بأشكال مختلفة.
- **جماعة المصلى**: تهدف هذه الجماعة إلى أداء فريضة الصلاة داخل المدرسة، والتدريب على قراءة القرآن، وآداب الاستماع إليه، وتنظيم المسجد وتنظيفه، ومناقشة المسائل الدينية والأخلاقية والاجتماعية فى جلسات حوارية وتثقيفية ووعظية، وعقد لقاءات دينية مع بعض الشخصيات ذات الإلمام بالعلوم الشرعية.
- **جماعة المسابقات والحفلات الدينية:** تقوم هذه الجماعة بدور تثقيفى هام، حيث تعد المسابقات الدينية فى مجال القرآن الكريم والحديث الشريف، وفروع الدين الأخرى، والبحوث المختلفة، وتعطى للفائزين فيها جوائز تشجيعية وشهادات تقديرية.

(٢) **جماعة المحاضرات والندوات والمناظرات:** تقوم هذه الجماعة بدعوة بعض الشخصيات الأدبية والدينية والتعليمية والعسكرية والوطنية وغيرها إلى المؤسسة التعلمية، وإتاحة الفرصة أمام الطلاب للاستماع إليهم والتفاعل معهم، ومناقشتهم فى جوانب تخصصهم لتزداد خبراتهم فى الحياة، ومحاولة غرس القدوة فى نفوسهم، وتدريبهم على إدارة هذه اللقاءات وتنظيمها. كما تقوم هذه الجماعة بعقد مناظرات حول الموضوعات التى تشغل أذهان الطلاب، سواء بين الطلاب أم بينهم وبين المدرسين، أم بينهم وبين آخرين من الخارج، على أن يتوصلوا فى النهاية إلى حلول وآراء وسط يتفق عليها معظمهم.

(٣)- جماعة الخطابة:

تهدف هذه الجماعة إلى إعداد الطلاب للمواقف الخطابية، وتنمية استعدادتهم وتدريبهم على اتقان مهارات الخطابة، وكيفية إعداد الخطب، وتدريبهم على مواقف المشافهة ، والإلقاء أمام أعضاء الجماعة ثم أمام جماهير الطلاب مع دراسة الأسس والأساليب الخطابية ، وتحليل شخصيات مشاهير الخطباء وأشهر

١ حسن شحاته، ١٩٩٢. النشاط المدرسي -مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقة. الدار المصرية اللبنانية: القاهرة، ط٢، ص ١٧٣.

الخطب التاريخية، والتوعية بالمناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية، وإحياء هذه المناسبات، وتنظيم برنامج خطابى فى الإذاعة المدرسية.

(٤)- الجماعة الأدبية :

تهدف هذه الجماعة إلى تثقيف الطلاب ثقافة أدبية عن طريق إتاحة الفرصة لهم للمنافسة الأدبية، وإتاحة جو من التعبير أمام المبدعين وذوى الميول الأدبية من الطلاب. وتشمل هذه الجماعة: جماعة الكتابة الأدبية كالمقالات، ونادى القصة الذي يمارسون فيه المنافسة على إعداد الألوان المختلفة منها، وجماعة الشعر والزجل؛ حيث تدرس لهم الأوزان ومبادىء العروض لتصحيح ما يحاولون إنتاجه وتحسينه، وتعد لهم مسابقات فى حفظ أشعار المشاهير، وجماعة البلاغة والنقد والتى تهتم بترقية الأساليب وتنمية التعبير لدى الطلاب، وتدريبهم على تمييز جيد الكلام من رديئه، وذلك عن طريق عرض نماذج أدبية، ومعرفة جوانب الصواب والخطأ فيها .([1])

(٥)- جماعة الإذاعة المدرسية:

تسهم الإذاعة المدرسية بدور فاعل فى التكوين الثقافى للطلاب، وخلق الوعى المستنير، وتكوين رأي عام موحد فى المدرسة، وربط أفراد المجتمع المدرسى، ودعم الوحدة الفكرية بينهم، وربطهم بالمجتمع الخارجي. وتهدف جماعة الإذاعة إلى تدريب الطلاب على حسن الأداء وجودة الإلقاء وإتقان اللغة ودقة الأسلوب وتهيئ للطلاب مواقف حية طبيعية محببة إلى نفوسهم. وبذلك تصقل مواهبهم وتربى فيهم الجرأة، وتنمى معارفهم وتزودهم بالثقافة الجديدة والمعارف والخبرات. كما تتيح الفرصة لمناقشة الموضوعات الهامة على المستوى المدرسى أو الإقليمى أو العالمى .([2])

(٦) جماعة الصحافة المدرسية:

تهدف هذه الجماعة إلى تدريب الطالب على جمع المعلومات من مصادرها المختلفة، وكشف مواهب الطلاب وتطويرها، وإثارة القدرات الفكرية، وإكسابهم المهارت البحثية، وتعويديهم على أساليب التعبير الجيد، والتعبير الحر عن آرائهم، وتكوين رأى عام طلابى، وتوعية الطلاب وتثقيفهم، وإيجاد روح التعاون من خلال العمل الجماعى فى إعداد الصحف . كما أنها تدعم المناهج الدراسية وتشرح غامضها وتربط بينها، وتربط بين المدرسة والبيئة المحيطة والمجتمع الخارجى. وتوجد أنواع كثيرة من الصحف المدرسية مثل: صحيفة الفصل والفرقة والمدرسة والمناسبات إلى جانب الصحيفة المطبوعة والمصورة.

ب - الأنـشـطـة الاجـتـمـاعـيـة:

تتعدد إهتمامات هذه الأنشطة وتتنوع مجالاتها مثل: الرحلات بأنواعها المختلفة، ومشروعات البيئة المتعددة، والتعرف على المجتمعات الأخرى، والتفاعل مع الأخرين، وتنظيم العلاقات بين الأفراد والجماعات. ومن أهم جماعات الأنشطة الاجتماعية التي ينبغى أن تمارس ما يأتى:

(١) جماعة الرحلات:

تعد جماعة الرحلات بالمدرسة جماعة عامة تقوم على وضع خطة وبرنامج للزيارات العلمية والسياحية والترفهية، وغيرها خلال الفصل الدراسي. وتعلق هذه الجماعة عن برنامج هذه الزيارات وفكرة عن أماكنها المختلفة، ومدى الاستفادة التى يمكن أن يخرج بها الطلاب. ويطلب من أعضاء هذه الجماعة إعداد تقارير عن كل رحلة منها لتعد للنشر فى صحافة المدرسة وإذاعتها، وتبين مميزات الرحلة ومساوئها، ليكون ذلك نواة للنقد الذاتى البناء. وتعمل هذه الرحلات على الربط بين المدرسة والمجتمع الخارجى وتعريف الطلاب بمعالم بلادهم.

(٢) جماعة الهلال الأحمر:

تعتبر جماعة الهلال الأحمر من الجماعات التى تقدم خدمات كثيرة لا تقتصر على المؤسسة التعليمية بل تتعداها إلى المجتمع الخارجى لمساعدة الآخرين فى أوقات النكبات والأزمات وغيرها من الأوقات. وتهدف هذه الجماعة إلى تحقيق ما يأتى:

---

١ أدهم أحمد الصراف: الدليل العام للنشاط، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية، أكتوبر ١٩٨٤م ، ص ٨.

٢ محمود رشدي خاطر وآخرون، ١٩٨٥.طرق تعليم اللغة العربية والتربية الدينية. مطابع سجل العرب: القاهرة، ط٤، ص ٤٢٣.

أ ـ رفع مستوى الكفاية بين الأفراد من النواحى الصحية والعقلية.
ب ـ تقديم مختلف أعمال الإغاثة فى أوقات الحرب والكوارث والنكبات.
جـ- رعاية الأفراد فى أوقات السلم.
د ـ معونة الآخرين ومساعدتهم.
هـ ـ رفع مستوى التفاهم بين الشباب.

(٣) جماعة النادى الاجتماعى المدرسى:
تؤكد هذه الجماعة على أن النادى المدرسى جزء رئيس لتحقيق بعض الأهداف التربوية، حيث يتجمع الطلاب اختياريا فى هذا النادى لممارسة هواياتهم، وتنمية ميولهم تحت إشراف تربوى، ويتاح لهم استثمار وقت فراغهم فى ترويح يهدف إلى تنمية الميول والاتجاهات مما يساهم فى تكامل النمو، ويهيئ لهم التعلم الذاتى المستمر، ويكسبهم القيم الاجتماعية المرغوب فيها.

(٤) الجمعية التعاونية المدرسية (المقصف المدرسى):
تقوم جماعة المقصف المدرسى بإدارته وتنظيمه وتمويله بأسهمهم، ويعد وسيلة مفيدة للحفاظ على صحتهم، حيث يبعدهم عن الشراء من الباعة المتجولين، وما يترتب عليه من الإصابة بالأمراض ونقل العدوى للجميع، وليس الهدف من هذه الجمعية الربح المادى فقط بل هدفها تربوى اجتماعى اقتصادى.

(٥) مشروعات حماية البيئة:
تضم هذه المشروعات جماعات كثيرة منها: جماعة النظافة المدرسية، جماعة الصيانة والإصلاحات المدرسية، جماعة أصدقاء المكتبة، جماعة الحديقة المدرسية، جماعة الخدمة التطوعية خارج المدرسة. وتعمل هذه المشروعات على إكساب الطلاب مهارات المحافظة على المدرسة والبيئة وتجميلها، وتكسبهم خبرات تؤهلهم للتكيف مع المجتمع، وتجعل المدرسة مركز إشعاع للبيئة، وتربط بينهما برباط عملى وثيق.

جـ ـ الأنـشـطـة الـريـاضـيـة :
يمثل النشاط الرياضى أهمية كبيرة فى المرحلة الثانوية بصفة خاصة، وذلك لاهتمام المراهقين فى تلك المرحلة بأجسامهم وعنايتهم بها، حيث ينظر المراهق إلى جسمه كرمز للذات له أهميته فى التوافق الاجتماعى، فيعتنون به وتكون لديهم حساسية شديدة بشأنه، كما تقوى الانفعالات فى هذه المرحلة، ويتعرض المراهقون لحالات من الاكتئاب واليأس والانطواء والغضب والثورة إن لم ينفسوا عن أنفسهم عن طريق ممارسة الأنشطة المختلفة، وخاصة النشاط الرياضى. وتسهم الأنشطة الرياضية فى كشف ميول الطلاب واستثارتها، وتنمية كثير من المهارات وتوسيع مداها، وتعتبر مجالاً خصبًا لتنمية العلاقات الإنسانية، والقيم الخلقية والاجتماعية بالإضافة إلى الارتقاء بالمستوى البدنى والصحى للتلاميذ.
وينبغى أن تتنوع مجالات الأنشطة الرياضية لتشمل:
١ ـ جماعات الألعاب الرياضية المختلفة حسب الميادين والملاعب والأدوات المتوفرة بالمدرسة.
٢ ـ مباريات ومسابقات الألعاب المختلفة بين الفصول الدراسية داخل المدرسة، وبين جماعات الألعاب الرياضية للمدرسة مع باقى مدارس المنطقة والمناطق الأخرى.
٣ ـ الأيام والعروض الرياضية، والتي يتم فيها تدريب الطلاب على تشكيلات جماعية تتميز بالشكل الجمالي.

وتتعدد ألوان الأنشطة الرياضية فى المرحلة الثانوية لتشمل :
١ ـ الألعاب الجماعية مثل: كرة القدم، والطائرة، والسلة، واليد، والمباريات والمسابقات الرياضية .
٢ ـ الألعاب الفردية مثل: المصارعة، والملاكمة، وألعاب القوى، ورفع الأثقال، وكمال الأجسام، والوثب بنوعيه، لياقة بدنية عقلية وغيرها.

د ـ الأنشـطـة الـفـنـيــة:

تهدف هذه الأنشطة إلى تنمية الثقافة الفنية وإتاحة الفرصة للطلاب الموهوبين فى النواحى الفنية لممارسة هواياتهم، وتذوق الجمال والإبداع، وتقدير قيمة العمل الفنى، وغرس الميول المهنية، واحترام العمل اليدوى والقائمين به، وتعتبر هذه الأنشطة من أفضل المجالات التى تتيح الفرص للتعبير عن النفس، وترجمة ما تحس به من مشاعر ومعان نفسية.

ومن أهم مظاهر هذه الأنشطة الفنية التى ينبغى أن تمارس ما يلى:

(١) جماعة التمثيل والمسرح التربوى:

تهدف هذه الجماعة إلى تعريف الطلاب بمكونات المسرح والعمل المسرحى، وتشجيع الطلاب على القراءة والإلقاء، والتعبير عن أنفسهم، وكتابة الروايات، والتفكير المنطقى السليم والتفكير الناقد البناء.

(٢) جماعة الرسم والفنون التشكيلية :

تهدف هذه الجماعة إلى تخفيف التوتر العصبى وتجديد النشاط، وتحقيق الشعور بالإنجاز والنجاح الشخصى عن طريق الإبداع، وتنمية صفات الاعتماد على النفس، وملء وقت الفراغ بتنمية الهوايات التى تشبع ميول الفرد، وتنمية النقد الفنى، واحترام العمل اليدوى.

هـ ـ الأنشـطـة العـلـمـيــة:

تهدف هذه الأنشطة إلى الربط بين المعرفة النظرية والممارسة العملية، وتبرز العلوم فى مظهرها النافع للإنسان، وتجسم قيمتها ونفعها تجسيمًا محسوسًا، وذلك عندما يقوم مدرسـو المواد كل فى مادته بإثراء الفكر العلمي لدى الطلاب. وذلك من خلال جماعات النشاط العلمى المختلفة، واكتشاف المواهب العلمية لدى الطلاب.[١] وتدريبهم على البحث العلمى وتقدير الآخرين، وتقدير قيمة العلم، وينبغى أن تشتمل الأنشطة العلمية على جماعات مختلفة مثل: جماعة العلوم، وجماعة الرياضيات، وجماعة الحاسب الآلى، وغيرها.

٢) دور المدارس والجامعات فى تنمية المجتمع المحلى:

إن المدارس والجامعات هما قلب المجتمع، وحين يعملان معًا وبشئ من التنسيق لإنجاز الأهداف تتسع أدوار كل منهما. وهذه الأدوار تقع بشكل عام داخل ثلاث فئات هى: إثراء بيئة التعلم، والتى تعمل على مشاركة المجتمع كمصدر للتعليم وكمادة للتعلم، وتحقيق التنسيق لدعم شبكة أدوار التعلم، وتوحيد الجهود بين المدرسة والمجتمع، وذلك لتقديم الدعم المادى والنفسى والاجتماعى للطلاب وأولياء أمورهم ليسلكوا بصورة أكثر فعالية فى بيئات التعلم وفى المجتمع، وزيادة أدوار المتعلمين فى المجتمع، والتى يمكن أن تخلق فرصًا للتعلم مدى الحياة لكل أفراد المجتمع.

أضحى مفهوم الشراكة والتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلى مفهومًا تربويًا دوليًا شائعًا حيث تمتد تطبيقاته فى الكثير من دول العالم المتقدمة، وقد أسفر هذا الاهتمام إلى ظهور العديد من التجارب والصيغ والإجراءات الرامية إلى تفعيل هذه العلاقة وتنميتها.[٢] [٣]

يعد تطوير العلاقة والتعاون بين المدرسة والمجتمع المحلى أحد العوامل المهمة لتفعيل دور المدرسة والرفع من كفائتها فى المجال التربوى والتعليمى، وتوضح الأدبيات فى مجال التطوير التربوى أهمية هذه العلاقة وحيويتها فى مجال الرفع من كفاءة المخرجات المدرسية، وفى ربط الأطر النظرية المعرفية للمدرسة بواقع المجتمع وحاجاته والمتطلبات اللازمة لتنميته. حيث يهدف النشاط الطلابى بالنسبة للبيئة والمجتمع المحلى إلى العمل على توفير علاقات أفضل بين المدرسة والبيئة، والعمل على زيادة الاهتمام بين المدرسة

١ نجاح حسنين أبو عرايس، ونشأت فضل شرف الدين، ١٩٩٢: النشاط المدرسي واقعه وممارسته بالمعاهد الثانوية الأزهرية من وجهة نظر الطلاب - دراسة ميدانية. مجلة كلية التربية: جامعة الأزهر، السنة الثامنة، العدد السابع والعشرون، ص ٧٠.

2 Abrams, A., & Gibbs T., 2000. Planning for Changes: School – Community Collaboration in Full – Service elementary School. Urban Education, 35 (1), pp.384-407. Berner, N&P.

٣ محمد العجمى، ٢٠٠٧. المشاركة المجتمعية والإدارة الذاتية للمدرسة. المكتبة العصرية للنشر والتوزيع: المنصورة.

والبيئة، وتفعيل دور بعض المؤسسات الموجودة داخل المجتمع، وزيادة دور المدرسة فى خدمة المجتمع المحلى.

برز فى هذا الإطار مفهوم "مدرسة المجتمع" حيث لا يقتصر دور المدرسة فى ضوء هذا المفهوم على تعلم وتعليم الطلاب فحسب، بل يتعدى ذلك إلى الدور الحيوى الذى تمارسه فى تطوير محيطها والتفاعل معه. ويدعو مفهوم "مدرسة المجتمع" إلى وضع مرافق المدرسة وإمكاناتها فى خدمة المجتمع المحلي. ومن أوجه ذلك: الاستخدام المشترك لمبانى المدرسة ومنشأتها، واستخدام الساحات والملاعب لإقامة المهرجانات الاجتماعية والرياضية، والعروض المسرحية، والاستفادة من الخبرات المتوافرة فى المدرسة لإقامة الدورات التدريبية وفصول محو الأمية وغيرها من أوجه التعليم المستمر.[١]

هناك عدة مجالات يمكن أن تسهم بها المدرسة والجامعة لخدمة المجتمع المحلى منها: تنمية المجتمع ومحو الأمية، نشر الوعى بالمشكلات التى تواجه المجتمع وتعوق تقدمه مثل المشكلات الصحية والزراعية والصناعية والاجتماعية والاقتصادية، وتشخيص بعض المشكلات الاجتماعية وإيجاد الحلول المناسبة لها وذلك فى ضوء الإمكانيات المحلية، والتثقيف الشعبى فى البيئة المحيطة بالمدرسة، والإفادة من بيئة المدرسة والجامعة فى ممارسة الهويات والاستمتاع بأوقات الفراغ، والترويح عن أهالى الحى والبيئة المحلية، وتنظيم الجولات البيئية والرحلات العلمية والكشفية والندوات والمحاضرات فى شتى مجالات الحياة، وعقد ورش عمل لتحسين مستوى إنتاج الصناعات المحلية أو المزروعات القروية.[٢]

تتلخص وظائف المدرسة والجامعة تجاه المجتمع المحلى فى تنمية أفراده وإعدادهم للقيام بدورهم فى الحياة، وحفظ التراث الثقافى للمجتمع بنقله من جيل إلى جيل، وتنمية التراث الثقافى للمجتمع باستبعاد الجوانب غير المرغوب فيها، وتنمية ثقافة المجتمع عن طريق إضافة الخبرات والمعارف الجديدة، وإعداد أفراد المجتمع لمقابلة وقيادة التغيرات التي تحدث فى المجتمع من أجل التقدم، وإمداد المجتمع بالقوى العاملة اللازمة لتسيير جوانب نشاطاته المختلفة، وكسب ولاء الأفراد لمجتمعهم وتذكية الشعور الدينى والوطنى لديهم ، ومراعاة أن يتم تقديم المعارف والخبرات للأفراد فى صورة مبسطة تراعى إمكانيات وقدرات مراحل نمو الطلاب.

يمكن أن تقوم المدرسة والجامعة بمجموعة من الخدمات للمؤسسات الحكومية والأهلية فى المجتمع المحلى مثل: الخدمات الصحية: كالمساهمة فى ردم البرك المستنقعات المتخلفة من الأمطار، وتنظيف الطرقات والشوارع العامة عن طريق العمل التطوعى، وإنشاء مركز للإسعافات الأولية فى المدرسة والجامعة، والقيام بحملات الدعاية الصحية والخدمات، ونشر الوعى الصحى والمساهمة فى مكافحة الأمراض والأوبئة. وكذلك الخدمات الاقتصادية: كإنشاء مراكز للتدريب المهنى، وتشجيع الأهالى على تكوين جمعيات تعاونية وتشجيع الأهالى على تعلم بعض المهن البسيطة، وتعريف المواطنين بالوسائل التي تعمل على زيادة إنتاجهم، وتدريب الفتيات على بعض الصناعات المنزلية، وتشجيع الأهالى على تحسين نسل مواشيهم فى المناطق الريفية. وتستطيع المدرسة تحقيق النمو الاقتصادي: عن طريق ما تزود به طلابها من أساليب وطرق عديدة لاستغلال واستثمار رؤوس الأموال والثروات المتوفرة من أجل تقدم وازدهار اقتصاديات البلاد، مما يعود على الدولة وعلى المجتمع بالارتقاء والتقدم. والخدمات الاجتماعية: كإنشاء الأندية لاستثمار أوقات الفراغ لدى الشباب، والعمل على مكافحة العادات والتقاليد الضارة، وتنظيم الاحتفالات بالأعياد والمناسبات الدينية والوطنية والخدمات الثقافية كإنشاء فصول لمكافحة الأمية، وعقد ندوات ومحاضرات ثقافية للتعريف بالأحداث الجارية، وتشجيع الفنون الشعبية وتهذيبها وإبرازها .[٣]،[٤]

---

١ فهد بن سلطان السلطان، ٢٠٠٨. واقع التعاون بين المدرسة والمجتمع المحلي بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية وأهم الآليات اللازمة لتطويره. بحث منشور برسالة التربية وعلم النفس. جامعة الملك سعود: الرياض ، ع (٣١).

٢ خضرة سالم عبد الحميد، سوزان محمود أبو هدرة، ٢٠١٢. بناء وتطوير المناهج. مكتبة المتنبي: الرياض، ص١١٠.

٣ ياسر حسن خليل الأشقر، ٢٠٠٣. دور إدارة المدرسة الثانوية في تنمية المجتمع المحلي بمحافظات غزة وسبل تطويره. رسالة ماجستير. الجامعة الإسلامية: غزة.

٤ عبد الرحمن أحمد عجان، ٢٠٠٦.طرائق تدريس العلوم، مكتبة الرشد، الرياض، ص ص٣٥٠-٣٥١.

كما يمكن المشاركة فى بعض النواحى الخدمية فى المجتمع مثل: المعاونة فى حملات النظافة، وتنظيم مشروعات الحدائق، وإقامة المهرجانات والندوات والاحتفال بالمناسبات الدينية والوطنية، والإشراف على ملاعب الأطفال، وإدارة مكتبات يستفيد منها الأهالى، وتقديم هدايا لبعض الأسر المحتاجة، والمساعدة فى حملات الهيئات الاجتماعية كإقامة الحفلات والتبرع بإيرادها، والمشاركة فى حملات القضاء على الحيوانات الضارة كالفئران.

يعرف كل من شانون وشونفليد.(١) الخدمة التى تقدمها الجامعة لمجتمعاتها على أنها: نشاط ونظام تعليمى موجه إلى غير طلاب الجامعة، يمكن عن طريقه نشر المعرفة خارج جدران الجامعة، وذلك بغرض إحداث تغيرات سلوكية وتنموية فى البيئة المحيطة بالجامعة ووحدتها الإنتاجية والاجتماعية المختلفة.

ونجد أن هذا التعريف يتطلب أن تضع الجامعة جميع إمكاناتها المادية والبشرية فى خدمة المجتمع عامة، وفى خدمة المجتمع الإقليمى، ويتطلب أيضا معرفة الاحتياجات العامة للمجتمع، وترجمتها إلى نشاط تعليمى فى المجتمع الذي تخدمه الجامعة، ويدل هذا على اختلاف الخدمات التي تقدمها كل جامعة، وذلك لاختلاف طبيعة المجتمعات المحلية واختلاف احتياجاتها ومشكلاتها. كما يقصد أيضا بخدمة المجتمع للمجتمع بأن تكون الجامعات فى مجتمعاتها المحلية مراكز إشعاع حضارى وقوة راشدة دافعة نحو التقدم والازدهار.(٢)

كما يرى حامد عمار.(٣) أن خدمة الجامعة للمجتمع تعنى أن تقوم الجامعة بنشر وإشاعة الفكر العلمى المرتبط ببيئة الكليات، وتقوم بتبصير الرأى العام بما يجرى فى مجال التعليم فكر أو ممارسة، وعليها أيضا أن تقوم بتقويم مؤسسات المجتمع وتقدم المقترحات لحل قضاياه ومشكلاته وتدلى بتصورات وبدائل وأيضا تثير وتشيع فكرًا تربويًا داخل المجتمع.

ويؤدي التعليم دورًا هامًا فى تطوير المجتمع وتنميته، وذلك من خلال إسهام مؤسساته فى تخريج الكوادر البشرية المدربة على العمل فى كافة المجالات والتخصصات المختلفة وتعد الجامعة من أهم هذه المؤسسات حيث يناط بها مجموعة من الأهداف تتدرج تحت وظائف رئيسية ثلاثة هى: التعليم، وإعداد القوى البشرية، والبحث العلمى إضافة إلى خدمة المجتمع.(٤)

انطلاقًا من القناعة العلمية والمنهجية والمهنية بأن الوظيفة الثالثة للجامعة هى: خدمة المجتمع والبيئة. وأنها لا تقل أهمية عن وظيفتيها التقليديتين التعليم والبحث العلمى؛ فإن الحداثة النسبية لانشغال الجامعة والمجتمع بهذه الوظيفة الثالثة قد أدى إلى تواضع دور الجامعات العربية فى هذا الشأن، وبالنظر إلى الحالة التنموية الراهنة للمجتمعات العربية وتنوع تحديات التنمية وإشكالاتها، يصبح من غير المقبول علميًا واجتماعيًا تباطؤ الجامعات العربية أو تهاونها فى هذا الدور.

تعد الوظيفة الثالثة للجامعة المعنية بخدمة المجتمع هى من أخطر وظائفها. ولاضطلاع الجامعة بهذه الوظيفة الأخيرة تصبح كليات ومعاهد التعليم العالى والجامعى مطالبة بالقيام بدراسات وأنشطة غير تقليدية تسهم فى رفع الكفاية المهنية والثقافية لفئات الشعب وشرائحه المختلفة بالتعاون مع الأجهزة والمؤسسات المعنية بمثل تلك الشئون.(٥)

1 Shannon .T.J., & Shoenfeld, C., 1965. Auniversity Extension the center of Applied Research in Education: New yourk, p3.

٢ عبد الفتاح إبراهيم تركى، ١٩٩٠. مستقبل الجامعات العربية بين قصور واقعها وتحديات الثورة العلمية- جدل البني والوظائف. مؤتمر التعليم العالي في الوطن العربي - أفاق مستقبلية. رابطة التربية الحديثة: القاهرة، مجلد أول، ص ١٣٥.

٣ حامد عمار،١٩٩٦. دور كليات التربية في خدمة المجتمع وتنمية البيئة. المؤتمر السنوي الثالث عشر لقسم أصول التربية: جامعة المنصورة .

٤ إبراهيم عبد الرافع السمادوني، سهام ياسين أحمد، ٢٠٠٥ . تفعيل دور عضو هيئة التدريس بالجامعات المصرية في مجال خدمة المجتمع. مجلة التربية. جامعة الأزهر: كلية التربية ، جزء أول، أكتوبر، ١٢٧، ص١٧.

٥ السيد سلامة الخميسي، ٢٠١٢. دور كليات التربية في خدمة المجتمع والبيئة بين النجاحات والإخفاقات وخيارات المستقبل. دراسة حالة. كلية التربية: جامعة الملك سعود.

تعد الجامعة بما تملكه من إمكانيات ومقومات علمية وفكرية مسئولة عن المشاركة فى تنمية المجتمع اجتماعيًا واقتصاديًا وسياسيًا، وعليها مسئولية تعميق القيم الأصيلة للمجتمع ورفع مستوى الوعى الثقافى والقضاء على الخرافات والتقاليد البالية التي تعوق تقدم المجتمع وتطوره.[١]

عنى الفكر الجامعى المعاصر بأهمية انفتاح الجامعة على المجتمع والبيئة للإسهام فى حل مشكلاتها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية مما أدى إلى ظهور جامعات تترجم فى أهدافها وبنيتها وأدوارها هذا الاتجاه، وتسمى هذه الجامعات بجامعات البيئة، وهى صيغة حديثة تستهدف ربط الجامعات بمجتمعاتها على نحو أكثر فاعلية، والمتفحص لبرامج الدراسة فى هذه الجامعات يجد أنها تقدم فرصًا متنوعة للطلاب لدراسة طبيعة البيئة الفيزيقية والاجتماعية والثقافية والفكرية، علاوة على نظم الدراسة التقليدية، بهدف التعرف العلمى إلى البيئة والإسهام فى حل مشكلاتها.

فلم يعد مقبولاً أن يعطى المجتمع ظهره للجامعة التى تمتلك رصيدًا علميًا وفكريًا وتقنيًا لا ينقطع فى ظل حركة علمية وبحثية مستمرة، وفى توجه هذه الحركة نحو قضايا المجتمع. وعلى الرغم من وضوح هذه العلاقة وتفعيلها فى المجتمعات المتقدمة، فإن هذه العلاقة بين الجامعة والمجتمع فى عالمنا العربى ما تزال فى مراحلها الأولى فى ظل الحداثة النسبية للاهتمام بهذه الوظيفة الثالثة للجامعة، وظيفة خدمة المجتمع وتنمية البيئة.[٢]

أي أن خدمة المجتمع من أبرز وظائف الجامعة فى الوقت الحالى بما توفره من مناخ يتيح ممارسة الديمقراطية وفى المشاركة الفعالة فى الرأي والعمل، كما تنمى لدى المتعلمين القدرة على المشاركة والإسهام فى بناء المجتمع وحل مشكلاته، كما تنمى لديهم الرغبة الجادة فى البحث عن المعرفة وتحدى الواقع فى إطار منهج علمى دقيق يراعى الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للمجتمع .[٣]

حدد عواد ذياب .[٤]العلاقة التى تقيمها الجامعات بمجتمعاتها تشمل مايلى:

أولاً :النمو المعرفى: أو ما يسمى بالثورة المعرفية أو الانفجار المعرفى الذي تسهم الجامعة فى إحداث أساليب وأدوات تسهم فى الحصول على المعرفة وتخزينها واسترجاعها وتحليلها مما جعل قوة الجامعة وكفاءة أعضاء الهيئة التدريسية فيها، ومستوى طلابها هو المحور الأساس لدرجة التقدم الاجتماعى ومكوناته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، وتحقيق التنمية الشاملة بما تقدمة الجامعة من إمكانيات وخبرات للتعليم والتدريب المستمر بحيث يصبح الهدف الأول للتعليم الجامعى وتطوير المجتمع والنهوض به إلى أفضل المستويات التقنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ثانيًا :التقدم التقنى: الذي فرض على الجامعات مناحى جديدة فلم يعد هناك مجال لعزل الجامعة عن التقدم والتطور الذي شهده هذا العصر، وأصبح من حتمية مسؤولياتها النهوض بمجتمعاتها، ومتابعة التطور التكنولوجى والمساهمة فيه، وتطوير البرامج والمناهج التعليمية وإعداد القوى البشرية علميًا وفنيًا وإداريًا واجتماعيًا، فى ضوء التطور التكنولوجى ومتطلباته.

ثالثًا :التنمية: يشمل دور الجامعة أيضًا ترسيخ العلاقة بين الجامعة والمجتمع، من خلال تنمية البحث العلمى والتطبيقى وربطه بواقع العمل، ومن تدريس مشكلات الصناعة والزراعة ومعوقات العمل وإعداد الكفاءات البشرية التي يحتاجها المجتمع فى مختلف النشاطات، وتزويدها بأحدث المعارف والخبرات، وإذا ما أهمل دور التعليم العالى فى الخطط التنموية فى المجتمع فالنتيجة هي تباطؤ الخطط التنموية وانتشار الجهل.

كما أن الجامعة يمكنها خدمة المجتمع عن طريق الإسهام فى ربط البحث العلمى باحتياجات قطاعات الإنتاج والخدمات. وربما كان من إحدى الوسائل لتحقيق ذلك تخصيص أماكن فى مؤسسات التعليم العالى لعدد من الشركات والمؤسسات الصناعية لتتخذ منها مقار تتفاعل فيها من خلالها مع الهيئات التدريسية والطلبة

---

١ صلاح حسن خضر السيد، ٢٠٠٣. مقدمة في العلوم التربوية، مكتبة الرشد: الرياض، ص٧٩.

٢ زياد بركات ، وأحمد عوض، ٢٠١١. واقع دور الجامعات العربية في تنمية مجتمع المعرفة من وجهة نظر عينة من أعضاء هيئة التدريس، جامعة القدس المفتوحة: جامعة النجاح الوطنية، www.undp.org/info21/saudi/home.htm

٣ مجدي عزيز إبراهيم : المنهج التربوي وتحديات العصر . عالم الكتب: القاهرة ، ٢٠٠٢، ص ٧٦ – ٧٧ .

٤ عواد ذياب يوسف، ٢٠١٠. دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات. جامعة القدس المفتوحة: رام الله فلسطين.

والمختبرات، وتتعاون على دراسة المشكلات التى تواجهها قطاعات الإنتاج المختلفة وتعوق تطورها ومن ثم تعمل على تقديم الحلول لها. وهذه المقار، هى التى تسمى محطات العلوم، وقد انتشرت فى بعض البلاد الصناعية المتقدمة حتى أصبح يشترك عدد كبير من الشركات الصناعية فى الجامعة الواحدة تتخذ لها فيها مقار أو محطات علمية. وإذا تعذر انتقال شركات الصناعة إلى الجامعات فالحل البديل أن تنتقل الجامعات إليها عن طريق السماح لأعضاء هيئة التدريس بالعمل فى تلك الشركات مدد محدودة لأهداف معينة، الأمر الذى يجعلهم يتعرفون على مشكلات الصناعة فى الواقع، وينقلونها إلى الجامعات، ويجعلونها مدارًا لبحوثهم ونماذج علمية يدرسونها لطلبتهم بدلاً من الاقتصار على تعليم نظريات مجردة تنتهى مع الزمن إلى عزلة الجامعات عن مجتمعاتها .[1]

بهذا تصل الجامعة بالمجتمع إلى الرقى والتقدم عن طريق ربطها باحتياجات قطاعات الإنتاج والخدمات الأمر الذي يجعل المجتمع دائم الازدهار ومواكبًا لتطورات العصر، كما أن الجامعة بما تقدمه من كفاءات مدربة تعتبر عاملاً من عوامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى المجتمع.

يحدد المتخصصون أن للجامعة ثلاثة مجموعات من الأهداف وتتلخص فى الأهداف التالية:

١- **أهداف معرفية:** وهى تتناول ما يرتبط بالمعرفة تطورًا أو تطويرًا أو انتشارًا.

٢- **أهداف اقتصادية:** والتى من شأنها أن تعمل على تطوير اقتصاد المجتمع والعمل على تزويده بما يحتاج إليه من خامات بشرية وما يحتاج إليه من خبرات فى معاونته للتغلب على مشكلاته الاقتصادية وتنمية ما يحتاج إليه من مهارات وقيم اقتصادية.

٣- **أهداف اجتماعية**: والتى من شأنها أن تعمل على استقرار المجتمع وتخطى ما يواجهه من مشكلات اجتماعية .[2]

تتمثل الأهداف الاجتماعية فيما يلى:

١- تزويد المجتمع بحاجاته من القوى العاملة المدربة تدريبًا يتناسب وطبيعة تغير المهن .

٢- تدريب الطلاب على ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل مكافحة الأمية، والإدمان، ونشر الوعى الصحى وغيرها.

٣- تكوين العقلية الواعية لمشاكل المجتمع عامة والبيئة المحلية خاصة.

٤- ربط الجامعات بالمؤسسات الإنتاجية فى علاقة متبادلة.

٥- الربط بين نوعية الأبحاث العلمية ومشاكل المجتمع المحلى.

٦- تفسير نتائج الأبحاث ونشرها للاستفادة منها فى المجتمع.

٧- إجراء الأبحاث البيئية الشاملة التى تعالج بعض المشكلات المتداخلة .[3]

أبعاد الجامعة لخدمة المجتمع:

يوجد ثلاثة أبعاد لقيام الجامعة لخدمة المجتمع، وهذه الأبعاد هى كالتالى:

١- **البعد الجغرافى**: ويطلق على هذا البعد أحيانًا التعليم الإرشادى أو التعليم بغرض خدمة المجتمع المحيط بالجامعة أو التعليم خارج جدران الجامعة. ويقصد به تقديم المناهج النظامية التى تؤدى إلى الحصول على درجات جامعية لهؤلاء الذين لا يستطيعون الحضور إلى الجامعة، وذلك عن طريق عقد فصول دراسية نهارية أو مسائية خارج الجامعة، أو عن طريق الدراسة بالمراسلة أو عن طريق التعليم عن طريق الإذاعة والتليفزيون.

٢- **البعد الزمنى:** ويسمى هذا البعد أحيانًا بالتعليم المستمر أو التعليم العالى للكبار، ويقصد به توفير فرص الدراسة العالية للكبار الذين أتموا تعليمهم الرسمى بالمدارس بهدف تحسين مستوى الفرد وزيادة كفاءته المهنية

---

١ ناصر الدين الأسد، ١٩٩٦. تصورات إسلامية في التعليم الجامعي والبحث العلمي. روائع مجد: عمان، ص ١١ –١٢.

٢ عبد السلام عبد الغفار، ١٩٩٣. دعوة لتطوير التعليم الجامعي . مجلة دراسات في التعليم الجامعي: جامعة عين شمس. مركز تطوير التعليم الجامعي. عالم الكتب: القاهرة، ص١٤.

٣ إيناس عبد المجيد حسن، ١٩٩٥ : " تطوير أهداف التعليم الجامعي المصري في ضوء بعض المتغيرات العالمية والمحلية والاتجاهات المستقبلية وتحديات معوقات تحققها -دراسة ميدانية على جامعة الزقازيق. المؤتمر القومي السنوي الثاني لمركز تطوير التعليم الجامعي. الأداء الجامعي الكفاءة والفاعلية والمستقبل. جامعة عين شمس: مركز تطوير التعليم الجامعي، ١٠/٢١~ ١١/٢ ،١٩٩٥ ص٥٢١،٥٢٢.

كمواطن، وذلك عن طريق إنشاء الفصول الدراسية وإلقاء المحاضرات والتعليم بالمراسلة وتدريس المناهج القصيرة، وعقد ندوات البحث، وغير ذلك من أشكال التعليم المستمر، وفى مثل هذه الدراسات تطبيق برامج جامعية ملائمة لخدمة الكبار.

٣- البعد الوظيفى والخدمى: ويشمل هذا النوع على ما يسمى بالخدمات التعليمية والأبحاث التطبيقية ويمثل تطوير الموارد الجامعية، واستغلالها لمقابلة احتياجات واهتمامات الشباب غير الجامعى والكبار، وبغض النظر عن السن أو الجنس أو الخبرات التعليمية السابقة، كما يقوم بتقديم الاستشارات للهيئات والأفراد فى المجالات المختلفة الزراعية والصناعية والتجارية.

خطت بعض الدول خطوات كبيرة لجعل الجامعة فى خدمة المجتمع المحلى، ففى جمهورية الصين الشعبية قامت كليات التربية بالتعاون مع دوائر التربية المحلية بتقديم محاضرات عن كيفية الحفاظ على الصحة العامة وعن الجينات وعن الأخلاق وعلم نفس الطفل. وتقدم هذه الكليات تلك المحاضرات لأولياء الأمور الملحقين بمدارس الأباء.[١]

تعتبر وظيفة الخدمة العامة فى التعليم العالى الأمريكى إحدى الوظائف الثلاثة الرئيسية للتعليم العالى بجانب كل من التدريس والبحث العلمى، وكذلك الوضع فى معظم الجامعات الأجنبية مثل جامعة كوستاريكا. وتحدد وظيفتها الأساسية فى تقديم المعرفة والاستجابة للاحتياجات الفعالة والأساسية لتنمية المجتمع حيث ينص ميثاق الجامعة الصادر فى عام (١٩٤٠) على أن وظائفها تتمثل فيما يلى: التعليم، والبحث، والخدمة العامة، والإبداع الفنى، ونشر المعرفة، والتنمية المهنية والروحية.

تقدم الكليات المتوسطة فى اليابان برامج تستغرق عامين فى ميادين تتصل بتنمية المجتمع والعمل على خدمته. وهذه البرامج تتمثل فى تعليم الأفراد ما يلى: حفظ الطعام، والتربية فى رياض الأطفال، والتصوير.[٢] وقد جاء فى أحد التقارير الصادرة عن دور الجامعات اليابانية فى المجتمع المحلى أن القدر المتحقق فى الإسهام فى أنشطة المجتمع بين كل من الجامعات العامة والخاصة محدود وضئيل للغاية، وذلك على الرغم من ضخامة أبحاثها التقليدية.[٣]

قامت الجامعات الأوربية بتأسيس مشروع بحثى امتد لثلاث سنوات من (٢٠٠٨~٢٠١١) مدعومًا من الهيئة الأوربية للتعلم مدى الحياة، يهدف إلى إيجاد أداة شاملة لتعريف الوظيفة الثالثة لمؤسسات التعليم العالى فى الدول الأوربية وقياسها ومقارنتها، وأسفر هذا المشروع عن إقامة مؤتمر فى العاصمة الأيرلندية دبلن فى شهر فبراير من عام (٢٠١٢) بعنوان (الوظيفة الثالثة للجامعات: مؤشرات وممارسات مثلى (Universities Third Mission: Indicators and Good Practices)، ليناقش نتائج هذا المشروع فيما يخص مؤشرات قياس الوظيفة الثالثة للجامعات، حيث اهتمت الجامعات الأوربية بربط الجامعات بمجتمعاتها.

٣) التفكير الريادى Pioneering Thinking:

مفهوم الريادة والتفكير الريادى:

ظهر مفهوم الريادة (Entrepreneurship) فى علم الإدارة والتسويق، والذى يسهم فى تحقيق الميزة التنافسية وتحسين الأداء فى الأعمال التسويقية وإدارة المشروعات، وكذلك فى إدارة الموارد البشرية. والريادة ليست صفة أو لقب بل منهاج حياة، فهى سلوك يمارس بإستمرار ولمدة زمنية ليست بالقصيرة حتى تصبح عادة راسخة، وبالتالى تتحول إلى شخصية وصفة مستقلة لدى الفرد.

تحدد الجوانب الرئيسة فى الريادة فى أنها عملية إنشاء شئ جديد ذو قيمة، وتخصيص الوقت والجهد والمال، وتحمل المخاطر المختلفة الناجمة عن المخاطرة، والحصول على العوائد الناجمة عن المخاطرة.

١ مكتب التربية العربي لدول الخليج ، ١٩٨٧. تطور التربية في الصين. الرياض، ص ص٦٥ ، ٦٦ .

٢ أدوارد بو شامب، ١٩٨٥. التربية في اليابان المعاصرة. ترجمة محمد عبد العليم مرسى. مكتب التربية العربي لدول الخليج: الرياض، ص ص٤٩ - ٥٠.

3 Morgan k., 1999. University and the community. Use of time in universities in japan. Research. institute for Higher Education. Hiroshima univ: Japan, Riheinternational publication series, 6, ERIC-ED (443354).

ويتضمن مفهوم الريادة عدة مفاهيم أخرى متعلقة مثل: التفكير الريادى (Pioneering Thinking)، والقيادة الريادية، والنجاح الريادى، والإدارة الاستراتيجية، والابتكار والإبداع. وتتمثل مكونات التفكير الريادى فيما يلى: الفرص الريادية، واليقظة الريادية، والخيارات المنطقية الواقعية، وإطار العمل الريادى. بينما تتمثل قدرات التفكير الريادى فى: المخاطرة، والمبادأة، والإبداع، والتفرد. وتتمثل مهارات الريادة الشخصية فى: الرقابة، والإلتزام، وأخذ المخاطرة، والإبداع، والقدرة على التقييد، والمثابرة، والرؤية القيادية، والتركيزعلى التغيير.[١]

صفات الشخصية الريادية:

يعرف الشخص الريادى بأنه هو الذي يتمتع بصفات أخذ المبادرة وينظم الآليات، والمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية، وكذلك القبول بالفشل والمخاطرة، ولديه القدرة على طلب الموارد والعاملين والمعدات وباقى الأصول ويجعل منها شيئا ذو قيمة، ويقدم شيئًا مبدعًا و جديدًا، وكذلك يتمتع بالمهارات والخصائص سواء الإدارية والاجتماعية والنفسية التى تمكنه من ذلك.[٢]

يتميز الشخص الذى يملك صفات الريادة، ويستطيع التفكير بطريقة ريادية بما يلى من صفات:

- يعتبر نفسه جزء لا يتجزأ من المنظومة ويعتبر نجاحه من نجاح الفريق.
- شديد الطموح والرغبة والسعى الدائم للبحث والعلم والتطوير.
- يقيس الوقت بالإنجازات، وشعور الإنجاز لديه محفر رئيسى للإستمرار والبذل.
- لديه شعور عالى بالاستقلالية وقد يحبط إذا لم يعطى المساحة الكافية لتطبيق أفكاره وأساليبه الخاصة.
- لا يشعر بالراحة إذا تمت إدارته بطريقة تقليدية بحتة، وقد يشعر بالضيق من البيروقراطية والإجراءات الروتينية.
- لا يخشى تحدي السلطة أو القوانين إذا كان فيها نوع من التعسف واللامنطق.
- نجاح الأخرين من حوله مهم إذ أن وجوده مع فريق غير ناجح قد يتسبب فى إحباطه.
- إذا كان إداريًا فيعتبر نفسه دائمًا المسؤول فى الخطأ قبل الصواب، وأسلوبه عادة تحفيزي وواقعى.[٣]

التعلم من أجل التفكير الريادى:

إن من أنماط التعلم التى تساعد فى تنمية التفكير الريادى ما يلى: التمركز حول المتعلم Learner-centered Learning، والتعلم بالفعل والتدريب learn by doing، والتعلم بالخبرة Experiential Learning، والتعلم القائم على حل المشكلات Problem-Based Learning، والتعلم القائم على الاستقصاء Inquiry-Based Learning. وتساعد هذه الأنماط من أنماط التعلم على تحقيق خبرة التعلم بالتدريب وبالفعل، حيث يزودهم التدريب العملى بفرص التعلم من خلال العمل واضفاء الطابع الشخصى على التعلم، وبناء الإنصاف الانفعالى فى عملية التعلم وملكية النتائج الخاصة. كذلك عن طريق حل المشكلات البسيطة والمعقدة، وممارسة الأنشطة المتنوعة مثل أنشطة التخطيط، والإبداع، والأعمال التجارية، والرحلات الميدانية، وحل المشكلات الجماعية، وأنشطة التفاوض. ويقوم التعلم فى إطار إشراك المتعلم فى المجتمع ومن خلال سياق المجتمع.[٤]

يهدف التعلم الريادى إلى ما يلى:

- تنمية قدرة الطالب على اكتشاف ذاته.
- اكساب الطالب مهارات التخطيط والتنظيم.
- اكساب الطالب مهارات إدارة فريق العمل.

١ إدريس أحمد حسن، ٢٠١٤: دور التفكير الريادي في تحقيق الميزة التنافسية دراسة ميدانية لآراء عينة من المديرين شركة كورك للاتصالات في محافظة أربيل. جامعة صلاح الدين: العراق. زانكو للعلوم الإنسانية، مجلد ١٨، عدد ٥.

٢ بلال خلف السكارنة، ٢٠٠٨. الريادة وإدارة منظمات الأعمال. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة: الأردن، ص ١.

٣ مروة حمد، ونسيم برهم، ٢٠٠٨. الريادة وأداره المشروعات الصغيرة، الطبعة الاولى، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات: القاهرة.

4 Mariotti, S., 2008. Entrepreneurshi. Prentice Hall.

- تنمية قدرة الطالب على إنتاج الأفكار الإبداعية .[١]

التفكير الريادى وتنمية المجتمع المحلى:

يواجه العالم مشكلات بيئية واقتصادية واجتماعية حرجة. وتسعى المجتمعات المتقدمة إلى حل هذه المشكلات باستخدام الحلول الإبداعية والابتكار فى مجال الإدارة والتكنولوجيا والتصنيع. وظهر مفهوم الريادة والتفكير الريادى لحل المشكلات بطريقة طموحة لتحدى الواقع وإيجاد واقع جديد باستخدام الأفكار الإبداعية. ولابد أن يكون هناك دورًا فاعلاً لمؤسسات التعليم فى حل مشكلات المجتمع وتنميته فى كافة المجالات. ولا يمكن تحقيق ذلك بدون إشراك الطلاب فى برامج ودورات ومشروعات تساهم فى تنمية المجتمع المحلى .[٢]

يجب أن يكون المبدأ العام الذي يحكم تنفيذ المشروعات المختلفة هو تحقيق التعاون والمشاركة والتشاركية بين مختلف الأطراف المشتركة فى عملية تنمية المجتمع المحلى أو ذات المصلحة فى نجاح مشروعات خطة التنمية، سواء كان ذلك من ناحية التمويل أو تقديم الخبرات الفنية أو تهيئة الظروف الملائمة للعمل .[٣]

تسعى مشروعات التنمية لإحداث التقدم الاجتماعى والاقتصادى والثقافى والصحى والعمرانى للمجتمع. وغاية تنمية المجتمع المحلى هى إحداث تغيير شامل فى حياة المجتمع. وقد يكون هذا التغيير ماديًا (رفع المستوى الاقتصادى) أو معنويًا (تغيير اتجاهات الأفراد)، وتعمل مشروعات التنمية فى مجالات متعددة، وتشمل نشاطاتها كل جوانب الحياة فى المجتمع المحلى فى المجالات الاقتصادية، ومنها ما يلى:

١- مجالات النشاط الزراعى، وتكون فى: زيادة الإنتاج الزراعى عن طريق استخدام الوسائل الحديثة فى الزراعة، ومقاومة الآفات الحشرية والأمراض النباتية، وإدخال زراعات جديدة، والتوسع فى الزراعة، وتنمية الثروة الحيوانية عن طريق تحسين النسل، وإدخال سلالات جديدة، وتغذية الحيوان وحمايته وعلاجه، وتربية الدواجن والنحل، والتسويق الزراعى، والإرشاد الزراعى، وتكوين رأى عام تعاونى وإنشاء جمعيات تعاونية، وتنشيط الجمعيات التعاونية القائمة.

٢- مجالات الصناعات التقليدية، وتكون فى: حصر ودراسة الصناعات التقليدية القائمة وتطوير الصناعات القائمة، وإنشاء صناعات جديدة، وتسويق المنتجات، والتدريب المهنى.

٣- المجالات الثقافية، وتكون فى: التعاون مع المؤسسات التعليمية فى مختلف مجالات التنمية، ومنها: مكافحة الأمية وتعليم الكبار، وإنشاء المكتبات، ونشر الثقافة العامة عن طريق الندوات وغيرها.

٤- المجالات الصحية، وتكون فى: تحسين البيئة والمرافق الصحية، ومكافحة الأمراض المعدية، ورعاية الأمومة والطفولة، وتوفير الرعاية الصحية كالإسعاف والوقاية والعلاج، وتحسين المساكن، ونشر الوعى الغذائى، وتوفير المياه النقية للشرب والتثقيف الصحى.

٥- المجالات الاجتماعية، وتكون فى: تنظيم المجتمع المحلى وتشجيع وتطوير القيادات المحلية والقيام بالمشروعات الاجتماعية وإجراء البحوث الاجتماعية وتنظيم شؤون الشباب.

٦- مجالات النشاط النسائى، وتكون فى: تطوير وتحسين قدرات المرأة وتحسين أدائها عن طريق التعليم والتدريب، وإنشاء وتشجيع التنظيمات النسائية وإدماج المرأة فى عمليات التنمية والاقتصاد والتدبير المنزلى والإرشاد الأسرى وتربية الأطفال.

٧- مجالات الخدمات العامة، وتكون فى: فتح وتمهيد الطرق الفرعية، وتجميل الشوارع وإنارتها، وإنشاء المرافق العامة وصيانتها، وتحسين المشهد العام للمنطقة .[٤]

يعد تدريب الطلاب على تحمل المسئولية وإتخاذ القرار والتفكير الإبداعى لحل المشكلات وتحسين الواقع من خلال برامج الأنشطة الطلابية هو مفتاح تحقيق التنمية المجتمعية والبشرية فى ذات الوقت. حيث تساعد برامج الأنشطة الطلابية التى تعمل على تخطيط وتنفيذ مشروعات تنموية على إيجاد الشخصية المسئولة

---

1 Swedberg, R., 2000. Introduction", In Idem (Ed.), Entrepreneurship: The Social Science View. Oxford: Oxford University Press.

2 McDaniel, B., 2000. A survey on Entrepreneurship and innovation. Social Science Journal. 37 (2).

٣ جريدة الفرات، ٢٠١٦. تنمية المجتمع المحلى. مؤسسة الوحدة للصحافة والطبع والنشر والتوزيع: دير الزور، ٣١٠٥.

٤ فؤاد عبد الله العمر، ٢٠١٠. تنمية المجتمع المحلى. الفرات للنشر: الكويت.

الرائدة المبدعة الطموحة المتميزة بالاستقلال والتفكير الإيجابى. كما يجب اختيار الأنشطة التنموية التى تساعد الطلاب فى المرور بالخبرة الريادية لحل المشكلات المعقدة والمتشابكة بطريقة جديدة، وهذه الأنشطة مثل التخطيط لمشروعات صغيرة، وتحسين إدارة البيئة .[١]

إن تنمية التفكير الريادى من خلال الأنشطة الطلابية التى تهدف إلى تنمية المجتمع المحلى يصاحبه القصد إلى تنمية مهارات معينة لدى الطلاب، وهذه المهارات هى: توليد الأفكار الريادية، والإبداع، والتخطيط لتنمية الذات، وتقييم الذات، ووضع الأهداف، وبناء الخطة العملية، والإدارة، وتقييم ودراسة الجدوى، وتحديد استراتيجيات حل المشكلات، وتقييم الوضع الراهن .[٢]

لعل المعرفة المتعلقة بالريادة، والتى تمهد لتنمية التفكير الريادى، تبدأ بزيادة الوعى لدى الطلاب بالقضايا والمشكلات فى المجتمع المحيط بهم، ثم توفير الفرص للتفكير فى حل هذه المشكلات بطريقة غير تقليدية من خلال إشراك الطلاب فى برامج عمل ومشروعات تنموية. وبحيث يقبل الطلاب على المشاركة فى أنشطة التنمية المحلية فى مناطقهم رغبة منهم فى تكوين علاقات اجتماعية مع آخرين وكسب صداقات جديدة، وكسب تقدير وإحترام المواطنين، واكتساب خبرات ومهارات جديدة. فهم يمثلون أهم مصادر المشاركة فى أنشطة التنمية المجتمعية نظرًا لإرتفاع درجة ومستوى الوعى لديهم، واختلاف تخصصاتهم، وبذلك يمكن أن يشارك كل منهم فى الأعمال والأنشطة التى تناسب تخصصاتهم وقدراتهم .[٣]

ثانيًا: الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى:

للإجابة على السؤال الأول للبحث، والذى ينص على: ما الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى؟ تم تحديد معايير ومجالات الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى وأمثلة منها؛ من خلال نتائج الإجراءات الوصفية والتمهيدية والاستطلاعية، وتحددت المعايير فيما يلى:

أولاً: معايير اختيار الأنشطة الطلابية:

يتم اختيار الأنشطة الطلابية وفقاً للمعايير التالية:

- تتناسب مع خصائص نمو الطلاب العقلية، والإنفعالية، والاجتماعية، والحركية، والبدنية، واللغوية، وتحقق النمو الشامل.
- يكون لها أهداف محددة وواضحة.
- تستمد أهدافها من أهداف التربية العامة.
- تكون وثيقة الصلة بأهداف العملية التعليمية وبالدراسة داخل الفصل.
- تتنوع مجالاتها حتى يجد الطلاب العديد من الفرص للتعبير عن ميولهم واشباع حاجاتهم بما يتناسب مع قدراتهم والفروق الفردية بينهم.
- تخضع للملاحظة الدقيقة والمستمرة من قبل رواد النشاط المتميزين.
- تتلائم مع الإمكانات المادية والبشرية المتاحة.
- تتسم بالمرونة من الناحية التنفيذية فما يتعلق بالجوانب الاقتصادية والزمانية والمكانية، وتكون قابلة للتقويم المستمر والتقويم النهائى.

ثانياً: مجالات الأنشطة الطلابية:

وتحددت مجالات الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى إلى سبع مجالات كما يلى: مجال الحفاظ على البيئة، ومجال المساهمة فى محو الأمية، ومجال نشر الثقافة العلمية، ومجال نشر الوعى الصحى، ومجال تنشيط السياحة الداخلية، ومجال تنمية التراث الثقافى، ومجال التدريب المهنى؛ وتضمن كل مجال مما سبق على الأنشطة التالية:

---

١ محمد الشريف صابه، ٢٠٠٩. البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في الجزائر. مجلة علوم الإقتصاد والتسيير والتجارة، العدد -١٩، ص١٢.

٢ زايد مراد، ٢٠١٠. الريادة و الإبداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة. الملتقى الدولي حول: المقاولتية: التكوين وفرص الأعمال. كلية العلوم الإقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، أبريل.

٣ عبد الحكيم عبد الجبار، ٢٠٠٨. دور المشاركة الشعبية في تنمية المجتمع المحلي – دراسة اجتماعية ميدانية لعدد من المدريات. رسالة ماجستير. جامعة صنعاء: اليمن.

المجال الأول: الأنشطة الطلابية فى مجال الحفاظ على البيئة المحلية:

- إقامة المعارض والمعسكرات البيئية.
- نشر الوعى البيئى عن طريق عقد الندوات وتنفيذ البوسترات والمطويات.
- المشاركة فى حملات النظافة والتجميل .
- المشاركة فى تجهيز المشاتل والحدائق.
- المشاركة فى مشروعات تطوير بيئة المدرسة أوالجامعة.
- المشاركة فى مشروعات تدوير مخلفات البيئة.
- المشاركة فى ورش عمل التعريف بمصادر الطاقة المتجددة والخضراء.
- المشاركة فى تركيب أنظمة تعمل بالطاقة الشمسية فى المدرسة أو الجامعة لتوفير الكهرباء، بالإضافة إلى ألواح شمسية لتسخين المياه.
- إقامة تدريبات صيفية فى الاستفادة من خامات البيئة والصناعات المنزلية.
- التعاون مع المؤسسات التى تعمل فى مجال الحفاظ على البيئة.

المجال الثانى: الأنشطة الطلابية فى مجال المساهمة فى محو الأمية:

- المشاركة فى برنامج تعليم الكبار.
- المشاركة فى مبادرة تعليم البنات.
- المشاركة فى تعليم الأميين فى المناطق الريفية والنائية.
- المشاركة فى برنامج التعليم مدى الحياة.

المجال الثالث: الأنشطة الطلابية فى مجال نشر الثقافة العلمية:

- إقامة معارض ومهرجانات العلوم.
- إقامة حفلات مسرحية طلابية وأمسيات ثقافية.
- إقامة الندوات واللقاءات مع أبرز العلماء والمخترعين.
- تدعيم أنشطة نوادى العلوم.
- إقامة ورش العمل لفهم العلوم وتطبيقاتها.
- فتح القنوات مع مراكز الأبحاث والمعامل العلمية المتخصصة لفهم العلوم وتطبيقاتها.
- إقامة مسابقات فى الاختراع والابتكار.
- المشاركة فى البرامج العلمية والتدريبية.
- المشاركة فى محاضرات عامة لشرح وتبسيط العلوم المختلفة.
- المشاركة فى إنتاج الوثائق والأفلام العلمية المبسطة.
- إقامة ورش عمل للتدريب على حل المشكلات وإتخاذ القرار.
- إقامة معارض الكتب العلمية.
- إقامة مسابقات علمية.
- عقد زيارات إلى مراكز البحوث العلمية والمكتبات.
- إقامة مهرجان العلوم.

المجال الرابع: الأنشطة الطلابية فى مجال نشر الوعى الصحى:

- إقامة الندوات واللقاءات لنشر الوعى الصحى.
- إقامة ورش عمل للتعرف على طرق الحماية من الأمراض.
- إقامة معارض للتوعية بالأمراض ومكافحتها.
- إقامة معارض للغذاء الصحى والتوعية بالسلوكيات الغذائية الصحيحة.
- إقامة معارض وندوات ولقاءات للتوعية بخطورة الإدمان والتحذير من انتشار المخدرات.
- المشاركة فى برامج توعية حول الوقاية من الأمراض.

- المشاركة فى برامج تدريب على الإسعافات الأولية.
- المشاركة فى حملات التبرع بالدم والتوعية الصحية.
- المشاركة فى حملات النظافة والحياة الصحية.
- المشاركة فى معارض وحملات الشركات الطبية والغذائية للتوعية بالمنتجات الصحية.
- المشاركة فى حملات الجمعيات الطبية لمكافحة الأمراض الخطيرة.

المجال الخامس: الأنشطة الطلابية فى مجال تنشيط السياحة الداخلية:

- المشاركة فى برامج تدعيم وتشجيع السياحة الداخلية.
- تنظيم رحلات سياحية بيئية وعلمية وتاريخية ودينية للطلاب.
- المشاركة فى معارض التوعية بمعالم السياحة الداخلية.
- إقامة رحلات لتنشيط السياحة الداخلية.
- إنشاء صفحات إلكترونية لتنشيط السياحة الداخلية.
- تدعيم العلاقة مع الشركات والهيئات العاملة فى مجال السياحة الداخلية.

المجال السادس: الأنشطة الطلابية فى مجال تنمية التراث الثقافى:

- إقامة رحلات للمتاحف والمزارات الثقافية.
- إقامة ندوات ولقاءات مع متخصصين للتوعية بالتراث الثقافى.
- إقامة معارض لنماذج من التراث الثقافى.
- زيارة مواقع منابع التراث الثقافى والتعرف على الأعراق الثقافية فى مناطقها الطبيعية.

المجال السابع: الأنشطة الطلابية فى مجال التدريب المهنى:

- المشاركة فى ورش عمل للتدريب المهنى.
- المشاركة فى برامج تدريبية مهنية فى عدة مجالات.
- المشاركة فى مشروعات التدريب المهنى للوزارات المختلفة.

ثالثًا: أسس تكامل مشروعات الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى فى الجامعات والمدارس المصرية:

للإجابة على السؤال الثانى للبحث، والذى ينص على: ما أسس تكامل مشروعات الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى فى الجامعات والمدارس المصرية؟ تم تحديد الأسس المتعلقة بالرؤية المقترحة لتكامل مشروعات الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى؛ من خلال نتائج الإجراءات الوصفية والتمهيدية والاستطلاعية، وتحددت فى الأسس التالية:

- تعزيز ثقافة البحث العلمى والابتكار فى المدارس والجامعات من أجل المساهمة فى تحقيق التنمية الشاملة المستدامة.
- غرس مفاهيم التعليم الريادى فى جميع مراحل التعليم العام والعالى.
- تنمية المهارات الابتكارية والبحثية لدى الطلاب ضمن منظومة واضحة للابتكار.
- تعزيز القدرات البحثية والابتكارية لدى الطلاب فى برامج تدريبية.
- تنشئة طلاب رياديين فى التفكير ومؤهلين للمساهمة الفعالة فى المجتمع.
- مساندة تطوير الإدارات التعليمية وإدارات الكليات ليكون لها دورًا فعالاً فى دعم ثقافة الابتكار.
- دعم وتوجيه السياسات التربوية للتركيز على المفاهيم الابتكارية والبحثية فى النظام التربوى المصرى.
- توفير بيئة متخصصة لاحتضان المبادرات الطلابية فى الجوانب الابتكارية.
- تدريب الطلاب فى جميع المراحل التعليمية على أساسيات استخدام المهارات الأساسية فى العملية الابتكارية.
- العمل على أن تصبح المدرسة والجامعة مجتمعًا مهنيًا داعمًا للابتكار لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

رابعًا: آليات تكامل مشروعات الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى فى الجامعات والمدارس المصرية:

للإجابة على السؤال الثالث للبحث، والذى ينص على: ما الآليات التكاملية للرؤية المقترحة لبرامج الأنشطة المدرسية والجامعية؟ تم تحديد الآليات التكاملية للرؤية المقترحة لبرامج الأنشطة المدرسية والجامعية من خلال نتائج الإجراءات الوصفية والتمهيدية والاستطلاعية؛ وتمثلت فى ست محاور كما يلى: محور تحديد أهداف الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى، ومحور تخطيط الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى، ومحور تحديد أساليب إدارة الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى، ومحور تحديد طرق تنفيذ الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى، ومحور تحديد طرق التقويم والتغذية الراجعة للأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى، ومحور تحديد دور المشرفين فى المدارس والجامعات فى توجيه الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى.

المحور الأول: تحديد أهداف الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى:

١-حصر الموارد والإمكانيات فى المنطقة المحيطة بالمدارسة والجامعات موضوع التنمية، سواء كانت طبيعية أو بشرية أو مالية أو فنية أو تنظيمية.
٢- معرفة إمكانية استخدام الموارد والإمكانات فى برامج التنمية.
٣- جمع المعلومات والحقائق التي يمكن استنباط المشكلات منها، وتعريف العاملين فى برامج التنمية على خصائص المجتمع المحلى وقادته ومؤسساته.
٤- بلورة عدد من المشكلات الرئيسة فى المجتمع المحلى المحيطة بالمدارس والجامعات موضوع التنمية والتي تحتاج إلى حلول، والاتصال بأبناء المجتمع المحلى فى كل خطوة من خطوات التنمية.
٥-طرح موضوع تنمية المجتمع المحلى فى ندوات ولقاءات تتم فى المدارس والجامعات؛ لتبادل الآراء بشأن الموارد والاحتياجات وأولوياتها وسبل تلبيتها.
٦-تحديد رؤية أفراد المجتمع المحلى لاحتياجاتهم ودورهم المتوقع فى تلبيتها.
٧- تحديد دور برامج تنمية المجتمع المحلى المقترحة وتفعيل مشاركة الطلاب بها.
٨-دعوة أبناء المجتمع المحلى إلى الإدلاء بآرائهم ومقترحاتهم فى استبيانات يعدها الطلاب تتعلق بالبرامج المزمع القيام بها لاستشفاف مدى تجاوبهم مع البرنامج المقترح، ومدى استعدادهم للمشاركة فى تنفيذ أنشطته والعمل على تحفيز أبناء المجتمع المحلى.
٩- بناء نواة التنظيم المؤسسى الذى يجمع جهود المدارس والجامعات معًا يتولى القيام بعمليات هذه التنمية وتحقيق أهدافها التخطيطية والتنسيقية والتقويمية.

المحور الثانى: تخطيط الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى:

١- التخطيط لمشروعات التنمية المحلية فى ورش عمل ومعسكرات الطلاب، وتستهدف المرحلة التخطيطية وضع خطة لتنمية المجتمع المحلى تحقق تطلعات أبنائه.
٢-كتابة الخطة بكافة تفاصيلها الفنية وبرامجها الزمنية، وتوزع أدوارها على المنظمات والأفراد للمشاركة فى تنفيذها. وتشمل هذه المرحلة بلورة قائمة متفق عليها لاحتياجات المجتمع المحلى والمشكلات والمعوقات التى تواجه تنميته وترتيب أولويات المشكلات وفقًا للإمكانيات الذاتية المحلية لمواجهتها، وترتيب الحاجات حسب أهميتها بنظر المجتمع المحلى، وتحديد طبيعة المشروعات التنموية التى يمكن اقتراحها للتغلب على المشكلات وفق أولوياتها وتحديد جدوى كل مشروع يقترح إدراجه فى خطة تنمية المجتمع المحلى ووضع التصور النهائى لخطة تنمية المجتمع المحلى متضمنة المشروعات ذات الجدوى وتوزيع أدوار ومسؤوليات التنفيذ على المنظمات والأفراد.
٣- مراعاة ما يلى فى عملية التخطيط لبرامج الأنشطة الطلابية من حيث:

- موافقة المجتمع وعدم التعارض معه على نوع الأنشطة الطلابية.
- مساهمة الأنشطة الطلابية فى تحقيق التنمية الشاملة للطلاب.
- مناسبة الأنشطة الطلابية لقدرات واستعدادات الطلاب.
- مساهمة الأنشطة الطلابية فى خدمة البيئة المحلية بطريقة واقعية.

- مساهمة الأنشطة الطلابية فى اكتشاف ميول واتجاهات الطلاب.
- توفير الإمكانات اللازمة لكل نوع من أنواع الأنشطة الطلابية.
- تحديد الخطة الزمنية لتنفيذها فى برنامج محدد.
- تنوع الأنشطة الطلابية حتى توافق مجالات متعددة.
- توزيع الإشراف على جميع الأنشطة الطلابية.

٤-مراعاة ما يلى من معايير عند تخطيط برامج النشاط من حيث: يقوم الطلاب بتخطيط وتوجيه من المشرفين على اختيار برنامج النشاط وتحديد أهدافه، واشتراك الطلاب مع إدارة المدرسة والجامعة فى تخطيط وتنفيذ وتقويم برامج النشاط، وتحديد طرق المشاركة والتفاعل بين الطلاب والقائمين على الإشراف، وتحقيق أهداف المدرسة والجامعة والتى من أهمها حاجات الطلاب ومساعدتهم على النمو السليم.

٥-مراعاة ما يلى من معايير عند بناء برامج الأنشطة الطلابية من حيث: إشباع حاجات الطلاب وحل مشكلاتهم، وإمكانية تقويم الواقع المدرسى والجامعى، وارتباط برامج الأنشطة بالبيئة.

المحور الثالث: تحديد أساليب إدارة الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى:

تحتاج الأنشطة الطلابية بكل مراحلها المتنوعة واختلاف مستوياتها إلى قيادات واعية مسئولة وقادرة على تحقيق أهداف هذه الأنشطة على أكمل وجه، كما أن اختيار النمط القيادى الملائم لكل نشاط يحتاج إلى دراسة أهداف الأنشطة الطلابية التى تمارس فيها القيادة واختلاف فئات المشاركين واختلاف ظروف تنفيذ الأنشطة.

إن إدارة الأنشطة الطلابية تتميز بأنها عملية مستمرة الفعالية وتأثيرها كبير فى نجاح الأهداف المحددة لها. ويرتبط نجاح الأنشطة الطلابية بنوع العلاقة التى تربط الإدارة بالمشاركين فى جميع المستويات. وتستمد القيادة الإدارية والتربوية فى المؤسسات التعليمية أهميتها من قدرتها على استخدام كافة الوسائل المتاحة بحيث تتلاءم مع أهداف الأنشطة الطلابية من أجل تحسين النواتج.

أ- أدوار الإدارة:

وتتمثل أدوار الإدارة فيما يلى:

١- تنظيم ومتابعة العمل بين جميع المشاركين فى الأنشطة.
٢- التأكد من توفر إجراءات الحماية والأمان عند تنفيذ الأنشطة.
٣- توفير الإمكانات اللازمة لتنفيذ الأنشطة.
٤- تسهيل تنفيذ جميع المهام المتعلقة بالأنشطة.
٥- حل المشكلات وتلافى المعوقات التى قد تطرأ فى أى مرحلة من مرحلة العمل.
٦- تحديد ميزانية الأنشطة وأوجه الصرف فيها.
٧- تحديد لجان تنفيذ الأنشطة بأنواعها المختلفة تبعًا لحاجة كل نشاط.
٨- تنظيم عمل اللجان النوعية ومتابعة أدائها.
٩- إنشاء الرابطة بين الهيئات المتعددة من المجتمع المحلى الداعمة للأنشطة وبين المدرسة والجامعة المنفذة لبرامج ومشروعات الأنشطة الطلابية.
١٠-تولى مسئولية تسجيل جميع بيانات ونشرات وتقارير وخطابات مهام الأنشطة.
١١-تولى مسئولية تنظيم ملفات وسجلات كاملة مرتبة زمنيًا عن جميع الأعمال التى تمت.
١٢-تنظيم ومتابعة الجدول الزمنى لتنفيذ الأنشطة وتقويمها.
١٣-إعداد جميع أنواع التقارير اللازمة فى جميع مراحل تنفيذ الأنشطة الطلابية.
١٤-تولى مسئولية تنظيم الاتصال والإعلام فى كافة مجالات الأنشطة.
١٥-تقويم العمل بكافة مراحله وتطوير الخطط الجديدة.

ب-تكوين لجان الأنشطة:

للقيام بالأنشطة فإننا نحتاج إلى مجموعة من اللجان حسب الحاجة والتخصص، ومن أمثلة هذه اللجان:

١-**اللجنة الإدارية:** وهم مجموعة من المشرفين والطلاب مهمتهم الأساسية الترتيب لمتابعة الأنشطة ورفع مستواها، وإدارة المجموعات.

٢-**لجنة المسابقات الثقافية:** تقوم بالاهتمام بالفائدة والتنويع والتجديد ومشاركة أكبر عدد من الطلاب.

٣-**اللجنة الرياضية:** تقوم بتنسيق البرامج الرياضية فى النشاط والتحكيم.

٤-**لجنة اللقاءات والحفلات:** تقوم بعمل اللقاءات مع المدرسين والطلاب والحفلات والمواقف.

٥-**لجنة البرامج الابتكارية:** تقوم بتقديم البرامج والابتكارات.

٦-**اللجنة الإعلامية:** تقوم بالاهتمام باللوحات والإعلانات وغيرها من البرامج الإعلامية.

٧-**اللجنة التقنية:** تقوم بأعمال تسجيل البيانات وعرض المعلومات، ويكون ممن لهم قدرة على الإنتاج على الحاسب الآلى فى الموضوعات والبرامج.

جـ- أساليب إدارة الأنشطة الطلابية:

تتحدد أساليب إدارة الأنشطة الطلابية فما يلى:

أولاً :الأسلوب التشاركى: وفيه يشارك كل عضو من أعضاء المجموعة فى مهمة من مهام العمل. بحيث يعرف كل فرد من أفراد المجموعة المكان المناسب له ضمن الصورة الكبيرة الواضحة لخطة النشاط لإتمام العمل على الوجه الأكمل.

ثانيًا: الأسلوب التوجيهى: فى بعض الأحيان نحتاج إلى الأسلوب المباشر وخاصة فى الحفاظ على الجدول الزمنى وتقديم التغذية الراجعة وقد نحتاج إلى الصورة الهرمية فى الإدارة وخاصة عند إدارة أعداد كبيرة من الطلاب.

ثالثًا: أسلوب فريق العمل: إدارة فريق العمل تحفز الجميع على المشاركة بفعالية ويعتمد على الجهود المنسقة بين أفراد فريق العمل كما يعتمد على مهارات الاتصال، وتستخدم فيها التقارير الدقيقة والواضحة.

المحور الرابع: تحديد طرق تنفيذ الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى:

أ- تهدف المرحلة التنفيذية إلى ترجمة خطة تنمية المجتمع المحلى ومشروعاتها إلى واقع عملى من خلال قيام كل منظمة وفرد بمهامهما وأدوارهما حسب الخطة ووفق تتابعها الزمنى. وتتناول المرحلة التنفيذية العمليات التالية:

١-اختيار المجموعات اللازمة والمناسبة لعملية التنفيذ.

٢- العمل على إشراك القادة المحليين وتدريبهم التدريب المناسب لأداء مسؤولياتهم فى عملية التنفيذ.

٣- تشجيع أبناء المجتمع المحلى على المشاركة الإيجابية والتعاون فى التنفيذ ووضع المشروعات موضع التنفيذ الفعلى.

٤- توفير كافة مستلزمات القيام بعملية التنفيذ للتمكن من تحقيق الأهداف الموضوعة وإحداث التغيير المنشود.

٥- العمل على تثبيت التغيير الحاصل عن طريق توعية وتنوير أعضاء المجتمع المحلى وإشعارهم بأهمية هذا التغيير، وما سوف يترتب عليه من نتائج وانعكاسات فى حياتهم سواء فى الوقت الحالى أو فى المستقبل.

٦- الإشراف على عملية التنفيذ ومتابعة تحقيق الأهداف الموضوعة.

٧- التقويم الدورى المنتظم للتأكد من سلامة عمليات التنفيذ.

ب- يجب مراعاة ما يلى من معايير عند تنفيذ الأنشطة الطلابية: يُختار المشرفون على النشاط من بين الأساتذة المؤهلين على أن يعد ذلك جزءاً من أعبائهم التدريسية وليس عملاً إضافيًا؛ وتوفر الأنشطة المتنوعة بحيث تسمح بمراعاة الفروق الفردية بين الطلاب؛ وتهيئة المواقف الطبيعية لاكتساب الخبرة؛ ويسهم النشاط المدرسى والجامعى عن طريق تنظيماته وتشكيلاته فى تربية الطلاب على تخطيط العمل وتنظيمه وتحديد المسئولية.

جـ- يحتاج تنفيذ البرامج والمشروعات إلى إتخاذ الإجراءات الآتية:
١- ضمان تعاون جميع المسئولين عن تنفيذ البرامج والمشروعات وتحقيق أهدافها.
٢- تحديد الاختصاصات بين المشرفين والعاملين.
٣- تحديد خطة زمنية لتنفيذ البرامج والمشروعات وتقديم الخدمات .
٤- تحديد كيفية بدء عملية التنفيذ، وتحديد زمن البدء بدقة وحكمة.
٥- استخدام الوسائل والإمكانات المتطورة فى تنفيذ برامج ومجالات الأنشطة.
٦- تعدد الأهداف والمجالات والأدوار التى يقوم بها كل الطلاب لتتفق مع قدراتهم وميولهم واستعداداتهم.
٧- احترام الإدارة العليا والإشراف للخطط الدراسية والنظام العام.
٨- تهيئة المواقف التربوية المحببة وربطها بالحياة العامة للطلاب.
٩- إكساب بعض المهارات والقيم التى تتصل بأداء العمل بتفان وإتقان.

المحور الخامس: تحديد طرق التقويم والتغذية الراجعة للأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى:

أ- إن تقويم برامج ومشروعات الأنشطة الطلابية عملية نقدية هامة تكشف عن مدى فعالية البرنامج ومدى نجاحه أو فشله. وهو عملية جماعية تعاونية يشترك فيها المسئولون عن برامج الأنشطة تخطيطًا وتنفيذا.
ب-تهدف المرحلة التقويمية إلى قياس وتقدير كمية ونوعية ما ينجز من أهداف خطة تنمية المجتمع المحلى.
جـ- تتضمن المرحلة التقويمية ما يلى من عمليات:
١- الوقوف على ما تم تنفيذه بالفعل.
٢- معرفة ما إذا كان التنفيذ يسير طبقًا للخطة المرسومة.
٣- تحديد مدى تحقيق المشروعات لأهدافها.
٤- تحديد الصعوبات التي اعترضت عملية التنفيذ وأسبابها والحلول المناسبة لها.
٥- رصد نوع التغييرات التي طرأت على الناس والمجتمع المحلى نتيجة تنفيذ الخطة.
د- تحقق المرحلة التقويمية أهدافًا أساسية مثل:
١-تحديد الطريقة التي تنفذ بها الخطة، وخصوصًا تحديد ما إذا كان التنفيذ يحصل بالطريقة المتوقعة وبدرجة الكفاءة والجهد اللازمين لتحقيق أهداف الخطة.
٢-تقدير آثار وتأثيرات الخطة على المجتمع المحلى، فالتركيز هنا هو على المنتج النهائى، وهو آثار وتأثيرات الخطة والارتقاء بمستوى عملية تنمية المجتمع المحلى من خلال التعرف على نقاط القوة والضعف فى الممارسات التنموية، فيعدل فيها أو تطور أو تغير حسبما تسفر عنه نتيجة التطبيق.
هـ- تقوم المرحلة التقويمية على معايير محددة، وهى: مراعاة تحقيق أهداف تربوية مقبولة: عن طريق تعديل الأهداف نفسها إذا اتضح أنها غير مناسبة، والمساعدة على تشخيص نواحى الضعف فى المتعلم وعلاجها ونواحى القوة والعمل على الاستزادة منها، وتعديل الطرق والوسائل التى تستخدم لتحقيق أهداف الأنشطة؛ واستناد عملية التقويم إلى أسس سليمة: عن طريق أن يتصف التقويم بالشمول لجوانب النمو والخبرة، ويعد التقويم متكاملاً مع البرنامج الزمنى، ويبنى التقويم على أساس ديمقراطى، ومراعاة الترشيد والاقتصاد فى الجهد والوقت والمال؛ وتقويم نواحى القوة والضعف فى برامج الأنشطة حتى يمكن تطويرها؛ واستخدام أساليب سليمة ومتنوعة فى تقويم الأنشطة.

المحور السادس: تحديد دور المشرفين فى المدارس والجامعات فى توجيه الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى:

يقوم مجموعة من المشرفين فى المدارس والجامعات بالإشراف على تنفيذ الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى. ويمثل المشرفين من الإدارة العامة للمؤسسة التعليمية ومن المدرسين ومن الطلاب أيضًا. بحيث يساهم رئيس الجامعة ومدير المدرسة والوكلاء كل منهم، وكذلك مديرى الإدارات المتعلقة والهيئة التدريسية بالمشاركة فى الإشراف. بالإضافة إلى اختيار طلاب متميزين ممن ساهموا فى وضع الخطط وطرح الأفكار فى المشروعات التنموية فى الإشراف على تنفيذ الأنشطة. ويكون الترتيب الهيراركى لمشرفين

الأنشطة كالتالى: حيث يبدأ من الرؤساء، ثم الوكلاء والمديرين، ثم رواد الأنشطة، (وهؤلاء يتم اختيارهم من الإدارة العامة فى المؤسسة التعليمية)، ثم الهيئة التدريسية، ثم الطلاب.

ويتسم الإشراف بالتعاونية والتكاملية، بحيث يقوم كلاً بدوره فى الإشراف على تنفيذ الأنشطة الداخلية والخارجية. ويكون الإشراف الداخلى مسئولية كل مشرف داخل مؤسسته التعليمية سواء كانت جامعة أو مدرسة. بينما يتم تنسيق جهود الإشراف فى الأنشطة الخارجية التى تتم خارج المدرسة أو الجامعة تبعًا لجدول متفق عليه ووفقًا للخطط الموضوعة.

وتتمثل أدوار المشرفين فى المدارس والجامعات كما يلى:

أ- أدوار الرؤساء:

- الإشراف على رسم الخطة العامة للنشاط داخل وخارج المؤسسة التعليمية وتكاملها مع بقية الخطط.
- اختيار فريق الإشراف على جماعات النشاط حسب تخصصاتهم وميولهم من الوكلاء ومديرى الإدارات وهيئة التدريس.
- تشكيل ورئاسة مجلس إدارة الأنشطة الداخلية والخارجية.
- متابعة تنفيذ الأنشطة الداخلية والخارجية.
- تقييم المشرفين والطلاب فى الأنشطة.
- اعتماد تقارير وسجلات تنفيذ ونتائج الأنشطة.
- تكريم المتميزين ووضع الحوافز التشجيعية للقائمين على النشاط.
- تفعيل المشاركة المجتمعية من أولياء الأمور ورجال الأعمال الداعمين لتنفيذ الأنشطة الطلابية داخل وخارج المؤسسة التعليمية.

ب-أدوار الوكلاء والمديرين:

- المشاركة فى فريق النشاط فى المؤسسة التعليمية والإنابة عن الرؤساء.
- تهيئة وتوفير متطلبات الأنشطة الطلابية.
- حل المشكلات وتذليل الصعوبات التي تواجه تنفيذ البرامج والمشروعات.
- متابعة تنفيذ خطة الأنشطة الداخلية والخارجية.
- الإشراف على الإنفاق المخصص لتنفيذ الأنشطة.
- تشكيل ورئاسة مجالس الأنشطة الطلابية المختلفة والمتنوعة.

جـ- أدوار رواد الأنشطة:

- المشاركة فى تخطيط برامج النشاط.
- تولى مهمة المقرر فى مجلس النشاط فى المؤسسة التعليمية.
- المشاركة فى اختيار هيئة التدريس والطلاب المشاركين فى الأنشطة.
- متابعة هيئة التدريس والطلاب المشاركين فى الأنشطة.
- إعداد الخطة العامة للنشاط داخل وخارج المؤسسة التعليمية بالتنسيق مع باقى مشرفى الأنشطة.
- متابعة تنفيذ الخطة وتهيئة الإمكانات اللازمة لإنجاحها تحت إشراف الرؤساء والوكلاء والمديرين.
- السعى لتذليل العقبات والصعوبات التى تواجه النشاط وبذل الجهد لحلها.
- توزيع الطلاب حسب ميولهم واتجاهاتهم ورغباتهم على الأنشطة داخل وخارج المؤسسة التعليمية.
- صرف المخصصات المالية للأنشطة الطلابية.
- إعداد الملفات والسجلات والتقارير لبرامج النشاط ورفعها للإدارة العليا.
- عقد اللقاءات والاجتماعات التطويرية والدورات التدريبية لرفع مستوى النشاط فى المؤسسة التعليمية.
- تقييم هيئة التدريس والطلاب فيما يتعلق بالنشاط.

د- أدوار هيئة التدريس:

- إعداد خطة الأنشطة الطلابية.
- تدعيم مهارات ومعارف الطلاب أثناء تنفيذ الأنشطة.
- متابعة تنفيذ الأنشطة الطلابية وفقًا للإطار العام لخطة الأنشطة الموضوعة.
- توثيق السجلات والتقارير الخاصة بالأنشطة.
- تنسيق العمل مع الإدارة العليا فى الاحتياجات والمتطلبات.
- تقويم جهد الطلاب وتحفيز المتميز منهم.
- عمل الدعاية الإعلامية لبرامج ومشروعات الأنشطة الطلابية.
- عرض مخرجات البرامج والمشروعات على الإدارة والمجتمع.
- استثمار النشاط فى اكتشاف مواهب الطلاب وصقلها وعلاج المشكلات السلوكية للطلاب.

هـ أدوار الطلاب:

- جمع المعلومات والبيانات اللازمة لتنفيذ الأنشطة.
- استخدام الإمكانات والموارد المتاحة بحكمة فى تنفيذ الأنشطة.
- الاشتراك فى جميع مهام الأنشطة المطلوبة داخل وخارج المدرسة.
- التفاعل الإيجابى والتعاون مع جميع الأفراد المشاركين فى تنفيذ الأنشطة والبرامج.
- تنفيذ خطط الأنشطة الموضوعة لخدمة وتنمية المجتمع المحلى.
- الاتصال مع المجتمع المحلى بفاعلية لزيادة أثر الأنشطة التى يتم تنفيذها.
- إرشاد الطلاب الأخرين للمشاركة الفعالة فى الأنشطة الطلابية عن طريق القدوة الحسنة.
- استخدام المهارات اللازمة لتنفيذ الأنشطة والبرامج والمشروعات.
- المشاركة فى دورات تدريبية وورش عمل متعلقة بالأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى.
- تقييم الذات والعائد من البرامج والمشروعات المتعلقة بالأنشطة التى تم تنفيذها.

خامسًا: دور الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى فى تنمية التفكير الريادى:

للإجابة على السؤال الرابع للبحث، والذى ينص على: ما دور مشروعات الأنشطة الطلابية القائمة فى تنمية المجتمع المحلى فى تنمية التفكير الريادى لدى الطلاب فى المدارس والجامعات المصرية؟ تم تحديد دور مشروعات الأنشطة الطلابية القائمة فى تنمية المجتمع المحلى فى تنمية التفكير الريادى لدى الطلاب من خلال نتائج الإجراءات البحثية. وتوصلت نتائج الدراسة الوصفية التحليلية، ونتائج المسح، ومراجعة التقارير، والمقابلات الشخصية، والاستبيانات إلى أن أدوار الأنشطة الطلابية فى تنمية التفكير الريادى لدى الطلاب تتمثل فيما يلى:

١-تحسين أداء الطلاب فى إدارة المشروعات التنموية.
٢-تدريب الطلاب على إدارة فريق العمل.
٣-تدريب الطلاب على أساليب حل المشكلات المعقدة.
٤-تدريب الطلاب على مهارات التخطيط والتنظيم وإتخاذ القرار.
٥-تحقيق قدرات المخاطرة، والمبادأة، والابتكار، والإبداع، والتفرد لدى الطلاب.
٦-ربط أهداف الفرد بأهداف المجتمع والعمل على تحقيقها بمثابرة.
٧-تركيز تعلم الطلاب على تحقيق الأهداف والنتائج بعيدة المدى.
٨-تربية الشخصية الريادية المستقلة المتفردة لدى الطلاب.
٩-تنمية الشخصية المسئولة الرائدة المبدعة الطموحة المتميزة بالاستقلال والتفكير الإيجابى لدى الطلاب.
١٠-تشجيع الطموح والرغبة والسعي الدائم للبحث والعلم والتطوير لدى الطلاب.
١١- تدريب الطلاب على مهارات التفكير العليا، والتعاون، والاتصال، والرقابة، والإلتزام، وأخذ المخاطرة، والإبداع، والقدرة على التقييد، والمثابرة، والرؤية القيادية، والتركيزعلى التغيير، وتوليد

الأفكار الريادية، والتخطيط لتنمية الذات، وتقييم الذات، ووضع الأهداف، وبناء الخطة العملية، والإدارة، وتقييم ودراسة الجدوى، وتحديد استراتيجيات حل المشكلات، وتقييم الوضع الراهن.

١٢- تدريب الطلاب على العمل فى فريق.

١٣- تحقيق خبرة التعلم بالتدريب وبالفعل.

١٤- تنمية الوعى بالمشكلات والقضايا التنموية.

التوصيات:

توصي ورقة العمل بما يلى:

- الاهتمام بتنفيذ الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى المقترحة فى المدارس والجامعات.
- توفير الإمكانات البشرية والمادية من أجل تحقيق تنمية المجتمع المحلى.
- التركيز على تنمية مهارات وقدرات التفكير الريادى لدى الطلاب فى المدارس والجامعات.
- ربط أهداف تنفيذ الأنشطة الطلابية فى المدارس والجامعات بخطط التنمية المحلية.
- تشجيع التكامل بين خطط المدارس والجامعات فيما يتعلق ببرامج الأنشطة الطلابية.
- العمل على تحقيق آليات تكامل مشروعات الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى المقترحة فى الجامعات والمدارس المصرية.
- تدريب الإداريين والمشرفين على تخطيط وإدارة الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى فى الجامعات والمدارس.
- التعاون بين الوزارات والهيئات والمؤسسات والمدارس والجامعات فى تنفيذ وتقويم الأنشطة الطلابية القائمة على تنمية المجتمع المحلى.
- تفعيل دور المشاركة المجتمعية مع المدارس والجامعات فى تحقيق تنمية المجتمع المحلى.